الخصائص السيكومترية لمقياس الازدراء الالكتروني: (الازدراء – الشعور بالازدراء) ومعدلات انتشاره

حسن عبدالسلام حسن العشري(*)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم أداة مضبوطة للمكتبة العربية لقياس سلوك الازدراء الإلكتروني الذي يشير إلى سلوكيات الإهمال والاستخفاف والتجاهل التي تنتج عن استخدامات الاشخاص للهاتف المحمول، حيث قام الباحث على غرار ما قدمه "تشوبيتياسنود" ، "دوجلاس" بتصميم مقياسين الأول لقياس سلوك الازدراء الذي يقوم به الفرد للآخر نتيجة انشغاله بالنظر في الهاتف (GSP)، والمقياس الآخر لقياس سلوك شعور الفرد الازدراء من الآخر نتيجة استخدام الآخر للهاتف المحمول(GSBP)، ثم التحقق من خصائص المقياسين السيكومترية باستخدام الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي وكذا معاملات الثبات، وايضاح معدلات انتشار هذين السلوكين.

تم تطبيق المقياسين على مجموعتين مستقلتين، قوام المجموعة الأولى (٢٦٨) مشاركاً، بواقع (٨٣) ذكراً و(١٨٥) أنثى استجابوا على بنود أداة القائمة العامة للازدراء الإلكتروني (GSP)، ثم تطبيق الأداة الثانية على المجموعة الثانية التي بلغ قوامها (٣١٢) مشاركاً بواقع (٩١) ذكرا، (٢٢١) أنثى. استجابوا على بنود أداةالقائمة العامة للشعور بالازدراء "GSBP". وأخضعت استجابات المشاركين للمعالجة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التحليل العاملي التوكيدي وقد أسفرت النتائج عن تحقق مستويات مرتفعة من الصدق للأداتين، وقد تشبع بنود المقياس الأول وعددها (٢٣) بندًا على ثلاثة عوامل، فيما تشبعت بنود المقياس الثاني وعددها (٢١) بندًا على أربعة عوامل، بمؤشرات حسن المطابقة مطمئنة، وبشأن ثبات الأدوات فقد تم التحقق منها بأكثر من أسلوب كحساب معامل ألفا كرونباخ وجيتمان والتجزئة النصفية، وقد أكدت النتائج معاملات ثبات تمكن من الوثوق بالأدوات، وتم استخراج الدرجات الموزونة لدرجات المقاييس سواء الدرجة الكلية أو درجات العوامل المستخرجة. وفيما يتعلق بنسب الانتشار دارت حول نسبة ١٠% للدرجات الكلية للمقياسين بالإضافة إلى نسب انتشار المقاييس الفرعية التي وصلت إلى ٢٣,٧%.

الكلمات المفتاحية : الازدراء الإلكتروني، الهاتف الذكي، الخصائص السيكومترية، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

(*) قسم علم النفس - كلية الآداب – جامعة السويس للمراسلات بشأن هذا البحث د. حسن العشري
hassan_alashry76@yahoo.com

Psychometric properties of Phubbing scale: "Phubbing & Being Phubbed" and its prevalence rates

Hassan A. Elashry(*)

Abstract

The current study aimed to provide an accurate tool for the Arabic library to measure the behavior of Phubbing, which means the negligent, disregard and ignoring behaviors that result from people's use of mobile phone. The researcher designed two scales, similar to what was presented by Chotpitayasunondh & Douglas 2018, the first one to measure the ignoring behavior that the individual performs on the other as a result of his preoccupation with looking at the phone (GSP), and the other scale to measure the behavior of the individual feeling neglected as a result of the other's use of the mobile phone (GSBP). The two scales were applied in two independent groups, the first one was (268) participants, (83) males and (185) females who responded to the items of the Phubbing scale (GSP), the second scale was applied on group 2 which was (312) Participants, (91) males, (221) females responded to the (GSBP) The responses were processed using EFA then CFA.

The results shows high levels of validity, the items of the first scale(23) were saturated on three factors, while the items of the second scale (21) were saturated on four factors, with reassuring good-match indicators, using the EFA & CFA. Concerning the stability of the tools, it has been verified by more than one method, such as Alpha Cranbach , Getman & the split-half, and the results confirmed the stability coefficients that enable the reliability of the tools, The Scaled scores for the tools were extracted, whether the total degree or the degrees of the extracted factors. Finally, the prevalence rates, was revolved around 10% for the total scores of the two scales, in addition to the prevalence rates of the sub-scales, which reached 23.7%.

Kay Words: Phubbing, Smart phone, Psychometric properties, (EFA), (CFA).

(*) Dep. Of Psychology – Faculty of Arts – Suez University

مدخل الى مشكلة البحث

لقد أصبح الهاتف الذكي ظاهرة انتشرت في مختلف أرجاء المعمورة، وأصبحت واقعًا ملموسًا، فلا تخلو أي أسرة صغيرة مكونة من أب وأم وأطفال من وجود أكثر من هاتف في المنزل. وفي نطاق أوسع سواء بيئة العمل أو الدراسة نجد الهاتف الذكي يلعب دورًا كبيرًا في كثير من التعاملات، وقد زاد الأمر انتشارًا بالتزامن مع ظهور وباء كوفيد-١٩، الذي كان أحد وسائل الوقاية منه الابتعاد عن الاختلاط المباشر مع الآخرين والاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات في كثير من أمور الحياة.

وبات استخدام الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة ظاهرة منتشرة بشكل واسع، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن ٩٨% من مستخدمي الهاتف الذكي في المجتمع الصيني – على سبيل المثال- من الفئة العمرية من ١٦-٢٠ عامًا (Young,2017)، كما أن مركز "بيو" الأمريكي للأبحاث[1] قد أشار إلى أن ٥٣٪ من المواطنين في ١١ دولة يستخدمون الهواتف المحمولة للوصول إلى الإنترنت وتشغيل التطبيقات المختلفة(Silver et al., 2019) ، ولعل ميل الناس إلى تفضيل الهواتف الذكية على أجهزة الكمبيوتر عند الاتصال بالإنترنت يرجع لسهولة تداولها وحملها والانتقال بها في أي مكان بأي وقت، هو السبب في هذا الانتشار الكبير لهذه الظاهرة (Ofcom,2014)، الأمر الذي أدى إلى أن أصبحت الهواتف الذكية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للناس (Jones, 2014).

وفي الوقت الذي أحدث فيه الهاتف الذكي ثورة في طريقة التواصل بين البشر، واستُخدم لتحسين العلاقات الاجتماعية واستمرار التواصل بين الأفراد، على الرغم من هذه المميزات فقد ساهمت الهواتف الذكية كأداة لتفكيك البشر والإضرار بعلاقاتهم الاجتماعية (Turkle, 2017) ؛ حيث وجد أن الهاتف الذكي

(1)The Pew Research Center

قد أصبح وسيلة لتجاهل الحديث بشكل مباشر مع الآخرين، وأصبح تركيز الفرد الشديد على استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى إهمال بل وتجاهل وازدراء الآخر (Geser,2004) حيث أوضحت الدراسات أن الناس يعتمدون بشكل كبير على الهواتف المحمولة في الكثير من أنماط التفاعل الاجتماعي الافتراضي أكثر من اعتمادهم على الأشخاص المحيطين بهم واقعيًا كأفراد الأسرة والأصدقاء أو زملاء العمل(Roberts & David, 2017) . ومن ضمن الآثار الناتجة عن سلوك التجاهل أو الازدراء الإلكتروني[1] ظهور شخصين تربطهما علاقة اجتماعية ما، **الأول** يسمى بالمُزدَرِي، وهو الشخص الذي يتجاهل الآخرين ولا ينتبه إليهم بسبب انشغاله باستخدام هاتفه الذكي، والشخص **الثاني** ما أُطلق عليه (المُزدرَى) أي الشخص الذي يشعر بالتجاهل والازدراء من الآخرين بسبب استخدامهم لهواتفهم الذكية (Chotpitayasunondh, Douglas,2018) .

ويحدث الازدراء الإلكتروني عندما يتجاهل أو يتهاون أو يهمل الفرد الآخرين من المحيطين به بسبب تركيزه مع الهاتف الذكي والتفاعل معه بدلًا من التفاعل مع المحيطين (Abeele, Antheunis, & Schouten, 2016; Abramova, Baumann, Krasnova,., Lessmann, 2017; Nazir & Pişkin, 2016; Ugur & Koc, 2015). وهذه الظاهرة السلوكية تعد ظاهرة متعددة الأبعاد، حيث يمكن تفسير الازدراء الإلكتروني بسبب إدمان الانترنت، أو إدمان الرسائل النصية، أو إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى إدمان وسائل الألعاب الإلكترونية على الهاتف الذكي (Karadağ et al.2015)، كما وجد أن هناك ارتباط بين سلوك الازدراء الإلكتروني وإدمان الهاتف الذكي وإدمان الانترنت وما يسمى بالنوموفوبيا[2] أي الخوف من فقد الهاتف الذكي (Chotpitayasunondh , Douglas ,2016)، هذا على الرغم من أن البحوث الارتباطية الموجودة حاليًا لا توضح أي من هذه العوامل يسبب التجاهل الإلكتروني، وأي منها يعد آثارًا للتجاهل، مما يشير إلى أن هناك تداخل بين

(1) phubbing
(2)Nomophobia

هذه العوامل.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية وخطورة هذا السلوك المُسمى بالازدراء بشقيه (الازدراء أوالتجاهل – الشعور بالازدراء أو التجاهل الإلكتروني) الناتج عن استخدام الهاتف الذكي، فعلى سبيل المثال أشارت دراسات إلى ان فرط استخدام الهاتف وتجاهل الوالدين للأبناء بسببه، ارتبط بشكل دال بالاكتئاب لدى الأبناء في أواخر مرحلة الطفولة وبداية المراهقة (Bai, et., al,2020., Niu, Yao, Wu, Tian, Xu, L., & Sun, 2020)، بل وأكثر من ذلك حيث أكدت الأبحاث أن إدمان الوالدين للهاتف وما يترتب عليه من تجاهل للأبناء يعد سببًا أساسيًا في إدمان الأبناء على الهاتف المحمول أيضًا (Xie, Chen, Zhu, X., & He, 2019., Zhang, Ding, & Wang, 2021). وفي بيئة العمل كان للهواتف الذكية تأثيرات كبيرة على التفاعلات الاجتماعية بين الموظفين أو ما أطلق عليه "الجانب المظلم" لاستخدام هذه التكنولوجيا في العمل، حيث ارتبط الخوف من فقد الهاتف بالتجاهل الاجتماعي للآخرين (Tandon, Dhir, Talwar, Kaur,& Mäntymäki ,2022., Liu, Wang, W., Hu, Wang, Lei, & Jiang, 2021).

أهمية الدارسة :

يرى "بيلج" أن العلاقات الاجتماعية لاسيما بين الأزواج يمكن فهمها بشكل أفضل من خلال قدرة هذه العلاقة على تحقيق حاجات أطرافها (Peleg, 2008, 388)، ولعل هذه الإمكانية تمثل حجر الزاوية في استمرار أي علاقة اجتماعية بشكل صحي يحقق الرضا لأطراف العلاقة (Coyne, Stockdale, Busby, Iverson, & Grant, M, 2011). كما أن وضوح التفاعلات الاجتماعية بشكل طبيعي بين الأفراد، بعيدًا عن التفاعلات الافتراضية –كما يحدث من خلال الهاتف الذكي– يعد من العوامل المنبئة بتحقيق الرضا عن العلاقة (Bradbury, Fincham, & Beach, S. R. 2000).

ونظرًا لما باتت تمثله هذه الظاهرة –الازدراء بشقيه– من حقيقة لا

مناص منها، وملاحظة الكثير من أفراد المجتمع لما يسببه الهاتف المحمول من إهمال لكثير من أوجه الحياة الطبيعية المعتمدة على التواصل الفيزيقي المباشر مع الآخرين، والانتباه لهم سواء تم ذلك بشكل لفظي أو غير لفظي. على الرغم من ذلك كله ففي حدود علم الباحث الحالي فان المكتبة العربية تفتقر إلى وجود أداة مضبوطة سيكومتريًا تستطيع أن تقيس هذا السلوك، ومن هنا يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية نظريًا وتطبيقيًا على النحو التالي :

١- **الأهمية النظرية** : ترجع الأهمية النظرية للدراسة الحالية لانتشار ظاهرة التجاهل وما تشكله من خطورة تتمثل في تصديع الترابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع سواء على مستوى الأسرة أو بيئة العمل.

٢ – **الاهمية التطبيقية:** تظهر أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في الخروج بأداة مضبوطة سيكومتريًا لقياس ظاهرة هامة، يمكن لهذه الأداة أن تمكننا مستقبلًا من دراستها بشكل مستفيض لبيان ماهيتها وتفسيرها وإمكانية التحكم أو التنبؤ بها محققين بذلك أسمى أهداف العلم.

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١- إعداد مقياسين الأول للازدراء الإلكتروني، والثاني للقياس الشعور بالازدراء من الآخر.

٢ – التحقق من الخصائص السيكومترية "الصدق والثبات" لمقياس الازدراء الإلكتروني بشقيه (الازدراء– الشعور بالازدراء).

٣- وضع معايير للمقياسين (الازدراء– الشعور بالازدراء) من خلال استخراج الدرجات الموزونة لهما.

٤ – تحديد نسبة انتشار ظاهرة الازدراء الإلكتروني بشقيه (التجاهل– الشعور بالتجاهل) بين أفراد العينة.

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية –كما سبق وذكر الباحث وفي حدود علمه– في افتقار التراث السيكولوجي المصري والعربي إلى وجود أداة مقننة لقياس ظاهرة التجاهل الإلكتروني على الرغم من شعور الجميع بهذا السلوك. ويقرر (باركر، بيسترانج، اليوت، ١٩٩٩، ٦٣) أن ظهور فكرة البحث وتحديد المشكلة تبرز نتيجة لاهتمام الباحث الذهني بمجال عمله أو القضايا التي تبرز في حياته الشخصية. ولعل شعور الكثيرين بهذه المشكلة يجعل منه مبررًا للقيام بهذه الدراسة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١ – هل يتوفر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الصدق؟

٢ – هل يتوفر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الثبات؟

٣ – هل يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الصدق؟

٤ – هل يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الثبات؟

٥ – ما المعايير الإحصائية لمقاسي الازدراء، والشعور بالازدراء الإلكتروني؟

٦ – ما مدى انتشار سلوك الازدراء، وسلوك الشعور بالازدراء الإلكتروني لدى أفراد العينة؟

الإطار النظري

ينتج شعور الفرد بالازدراء الإلكتروني[1] عن تعرضه لسلوك عدم الاهتمام ونقص الانتباه من الآخر (Chotpitayasunondh , Douglas ,2016) والتجاهل قد يكون من الزوج أو الأبناء أو من رؤساء العمل والمشرفين (Roberts & David, 2016). وقد يكون الفرد متجاهِلًا للآخر بمعنى أنه هو

(1) Phubbing

من يقوم بسلوك التجاهل، أو قد يصبح الفرد متجاهَلًا من قبل الآخر بمعنى أنه يشعر بعدم الاهتمام من الآخر بسبب استخدامه للهاتف الذكي.

وهذا السلوك أطلق عليه العلماء مصطلح "Phubbing"؛ وهو عبارة عن مزج بين كلمتي 'phone' أي هاتف، وكلمة Snubbing أي ازدراء أو تجاهل، وقد أورد "البعلبكي" في قاموسه أن كلمة "snub" تعني "يعامل بازدراء"، "يهمل أو يرفض بازدراء" كما تعني "يصد أو يزجرأو ينتهر" (البعلبكي،١٩٩٧، ٨٧٢). وعلى ذلك فقد تم المزج بين الكلمتين لتكوين هذا المصطلح ليكون مفهومًا جذب اهتمام الكثير من الباحثين في الآونة الأخيرة، قامت التكنولوجيا الحديثة بإضافته لقاموس المعرفة البشرية (Chotpitayasunondh & Douglas,2016; Karadağ et al., 2016; ; Roberts & David, 2016; Roberts .& David, 2017)

وللتحقق من الترجمة الصحيحة للمصطلح "Snubbing" يرى الباحث الحالي أنه يمكن ترجمته إلى "الازدراء أو التجاهل الإلكتروني" ولكن أيهما أدق لغويًا.. الازدراء أم التجاهل؟ وعن كلمة ازدراء، فقد وردت في القرآن الكريم حيث ذكرها الحق سبحانه وتعإلى في سورة**{ هود:٣١}**. وقد أورد "القرطبي" في تفسيره لكلمة " **تَزْدَرِي أعينكم**" المذكورة في الآية الكريمة أي "تستثقل وتحتقر أعينكم" (القرطبي،٢٠٠٨، ٢٣). وبالبحث في أكثر من معجم من أُمهات المعاجم في اللغة العربية فقد وجد الباحث الحالي أن المُعجم الوسيط قد أشار أن ازدراء من مادة "زرى" و "زرى بالشيء أي تهاون به وقصر" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٣٩٣). وبالبحث في معجم "مختار الصحاح" عن مادة "(زَرَى) فقد قال أبو عمرو: (الزَّاري) على الإنسان الذي لا يَعُدُّه شيئاً وينكر عليه فعله. والازدراء التهاون بالشيء يقال (أزْرَى) به إذا قَصَّر به" (الرازي، ٢٠٢٠، ٢٧١).

وفي لسان العرب لابن منظور "الإزراء : التهاون بالشيء. ويقال أزريت به أي قصرت به وتهاونت."(ابن منظور، ٢٠٠٧، ١٨٣٠).

أما عن مصطلح "التجاهل" فمصدر الكلمة في لسان العرب "جَهَلَ : الجَهْلُ نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلا وجهالة، وجهل عليه. وتَجَاهَلَ : أظهر الجَهْلَ" (ابن منظور، ٢٠٠٧، ٧١٣). وبالتالي فأن اظهار الجهل بالآخر يعني انعدام العلم به، والسلوك المُراد قياسه في الدراسة الحالية سلوك بين الأفراد ممن تربطهم علاقة معينة في موقف تفاعل اجتماعي محدد سواء داخل الأسرة أو بين الأصدقاء أو زملاء العمل أو قاعات الدرس... الخ، وبسؤال المتخصصين في هذا الأمر [١]، فان الباحث الحالي يرى أن استخدام مصطلح "ازدراء" أكثر دقة من مصطلح تجاهل حيث يشير "ازدراء" وفق للمعاجم السابق الإشارة إليها التهوين والاستخفاف والتقصير والتقليل من شأن الآخر وهذا المعنى تحديدًا ما يقصده ويعبر عن السلوكيات الناتجة من انشغال الفرد بمتابعة الهاتف الذكي أثناء وجوده مع الآخرين ممن تربطه بهم علاقه معينة في مواقف اجتماعية محددة، و يشير إلى ازدراء الآخر بسبب استخدام الهاتف الذكي، ولهذا السلوك شقين، الأول الازدراء الناتج عن استخدام الشخص للهاتف، الشعور بالازدراء بسبب استخدام الآخر للهاتف. ويبدو أن هذه الظاهرة قد أصبحت سلوكًا عاديًا متداولًا بشكل كبير بين الأفراد في حياتهم اليومية(Chotpitayasunondh, Douglas,2016) ،

ويظهر الازدراء الإلكتروني في شكل سلوك الصمت وعدم التواصل البصري مع المحيطين أثناء استخدام الهاتف الذكي (Karadağ et al., 2016) ويسبب هذا التجاهل آثارًا سلبية تظهر في عدم الرضا عن تفاعلاتهم الاجتماعية (Abeele et al., 2016; Chotpitayasunondh & Douglas, 2018; McDaniel & Coyne, 2016; Roberts & David, 2016).كذلك عدم تحقيق

١ قام الباحث الحالي بسؤال أ.د/ محمد نجيب الصبوة استاذ علم النفس بجامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية عن مدى ملائمة مصطلح الازدراء للتعبير عن هذا السلوك ، وأفاد سيادته بصلاحية المصطلح ودقته، بل وأكثر من ذلك فقد أشار الى أنه يمكن مستقبلا دراسة متصل يعبر عن هذا السلوك، قطباه هما الازدراء الإلكتروني مقابل الازدراء الواقعي.

العديد من الحاجات الإنسانية الأساسية لاسيما الحاجة إلى الانتماء .(Chotpitayasunondh & Douglas, 2018).

أما شعور الفرد بأنه يتم ازدراؤه من الاخر[١] فهو ليس بجديد على العلاقات الاجتماعية بين الافراد حيث يمكن أن تشعر به الزوجة مثلا بسبب تركيز الزوج على مشاهدة التلفاز، أو الاستغراق في قراءة جريدة ورقية على سبيل المثال .(Roberts & David, 2017). والفيصل هنا هو وسيلة التركيز، فعندما يكون تجاهل الفرد للاخر بسبب الهاتف يمكن هنا أن تستخدم هذا المفهوم الحالي .(Chotpitayasunondh & Douglas, 2016)

ونظرا لأهمية وحداثة هاتين الظاهرتين (ازدراء الآخر، الشعور بالازدراء من الاخر) فقد استوجب الامر ضرورة استيفاء هذه الظواهر من حيث البحث العلمي.

ولكن السؤال الآن: كيف يمكن قياس هذه الظواهر سواء ازدراء الآخر أو الشعور بالازدراء من الآخر؟

ظهرت عدة محاولات لقياس هذا السلوك الناجم عن استخدام الهاتف الذكي، وقد كانت باكورة هذه المحاولات مقياس (PSNP)قائمة إدراك المعايير الاجتماعية لقائمة الازدراء[٢] (Chotpitayasunondh & Douglas, 2016) وقد تم تصميم هذه الأداة بهدف قياس سلوك الأفراد المتعلق باستخدامهم للهاتف الذكي (McDaniel & Coyne, 2016) ولم يكن هناك اهتمام قوي من قبل الباحثين بتطوير المقياس والتأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، باستثناء عدد قليل من الدراسات التي عنيت بذلك مثل دراسة "كاردج"، "وآخرين .(Karadağ, et., al, 2015) التي هدفت إلى إجراء تحليل عاملي استكشافي للمقياس وتوصلت إلى وجود عاملين أساسين هما "عامل اضطراب الاتصال "والذي يشير إلى المشكلات الناشئة في عملية التواصل الاجتماعي

(1)Being phubbed
(2)the Perceived Social Norms of Phubbing scale

للفرد بسبب الهاتف، و"عامل الهوس بالهاتف" ويتضمن الحاجة الملحة لاحتفاظ الفرد بالهاتف معه لاسيما في المواقف التي تفتقر للتواصل المباشر. ويؤخذ على هذه الدارسة أنها كانت قاصرة على عينة تركية من طلاب الجامعة لذا لا يمكن الاعتماد على نتائجها وتعميمها، كذلك لم يتم التأكد من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بمرحلة التحليل العاملي التوكيدي. هذا بالإضافة إلى أن العينة المشاركة في تقنين مقياس الازدراء لم تكن نفس عينة تقنين مقياس الشعور بالازدراء.

قام وقد قام كل من "شوتبتياسنود"، "دوجلاس" (Chotpitayasunondh , Douglas, 2018) بتصميم أداة لقياس سلوك التجاهل الإلكتروني بشقيه (التجاهل والشعور بالتجاهل) أو لنقل الازدراء – الشعور بالازدراء الإلكتروني تحت عنوان القائمة العامة للتجاهل الإلكتروني [١] (GSP) والمقياس الآخر يتعلق بكون الفرد يتم تجاهله من الآخرين ويشعر بهذا الإحساس وأطلق عليها القائمة العامة للشعور بالتجاهل[٢] (GSBP). وتتكون قائمة (GSP) من ١٥ بندًا، في حين تتكون قائمة (GSBP) من ٢٢ بند، تم حساب الخصائص السيكومترية له حيث تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبنود المقياسين، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمقياس (GSP) عن اختزال بنود المقياس من ٣٣ بندًا في صورته الاولية إلى ١٥ بندًا عقب إجراء التدوير، وتشبعت هذه البنود على أربعة عوامل هي:

أ. عامل النوموفوبيا[٣](NP) : والذي يعكس الخوف من الانفصال عن الهاتف الذكي، وقد تشبع عليه (٤) بنود.

ب. عامل الاختلاف مع الآخر [٤] (IC) ويشير إلى الخلافات التي تحدث بسبب استخدام الشخص لهاتفه المحمول في وجود الآخرين، وقد تشبع عليه (٤) بنود.

(1)Generic Scale of Phubbing
(2)The Generic Scale of Being Phubbed
(3)Nomophobia
(4)Interpersonal Conflict

جـ. عامل العزلة الذاتية [١] (SI) ويعكس هذا العامل سلوكيات استخدام الهاتف للهروب من التفاعلات والأنشطة الاجتماعية الطبيعية مع الآخرين، وقد تشبع عليه (٤) بنود.

د. عامل إدراك المشكلة[٢] (PA) ويشير إلى إدراك الفرد بأن لديه مشكلة ما بسبب فرط استخدامه للهاتف وقد تشبع على هذا العامل (٣) فقرات.

أما مقياس الشعور بالتجاهل (GSBP) فقد أخضعت استجابات المشاركين للتحليل العاملي حيث تم اختزال فقرات المقياس لتصل في صورتها النهائية إلى (٢٢) بندًا تشبعت على ثلاثة عوامل هي:

أ- المعايير المدركة[٣](PN) وتعكس وصفًا لسلوكيات ما يفعله الآخرون بهواتفهم، وقد تشبع على هذا العامل (٩) فقرات.

ب. عامل الشعور بالتجاهل[٤](FI) ويعكس سلوكيات شعور الفرد بالتجاهل من الآخر، وقد تشبع على هذا العامل (٨) فقرات.

جـ. عامل الاختلاف مع الآخر[٥](IC) ويعكس سلوكيات الاختلاف أو الصراع بين الفرد والآخرين بسبب استخدامهم لهواتفهم، وقد تشبع على هذا العامل (٥) فقرات.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة فإن الباحث الحالي يرى أن الاعتماد على الصدق العاملي سيكون أوفى بالغرض.

النظريات المفسرة: ومن أهم مبررات قيام الباحث الحالي بالدراسة الحالية، ما ورد بالنظريات والدراسات التي انتشرت في مختلف المجتمعات حول ما أسفرت عنه تكنولوجيا الاتصالات من آثار على سلوك البشر، فقد

(1)Self-Isolation
(2) Problem Acknowledgement
(3) Perceived Norms
(4) Feeling Ignored
(5) Interpersonal Conflict

وصل الأمر ببعض الباحثين أن استحدثوا مفهوم سياج التكنولوجيا[١]، أو سجن التكنولوجيا، حيث بات استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة يمثل عاملًا فاعلًا ذا تأثير قوي على العلاقات الاجتماعية لاسيما داخل نطاق الأسرة، وكما كان لتكنولوجيا الاتصالات دور إيجابي في تيسير عملية التواصل بين أعضاء الأسرة، إلا أنها تحولت إلى حاجز يحيط بالفرد يؤثر في طبيعة علاقته الاجتماعية بالآخرين في نطاق الأسرة، حيث يقلل من الوقت الذي يقضيه الزوجان بشكل مباشر معًا، يقلص من الدعم العاطفي (McDaniel, Galovan, Cravens, & Drouin, 2018)

وفي هذا الشأن فقد أشارت **نظرية التبادل الاجتماعي**[٢] لـ " كيلي" Kelley والتي تُعنى بتفسير السلوك الاجتماعي في إطار تفاعل أطراف العلاقة الاجتماعية لتبادل إشباع الحاجات والحصول على عائد مرتفع يتعلق بالإشباع مع تخفيض تكاليف هذا الإشباع للحاجات الاجتماعية، وتشير هذه النظرية إلى أهمية فهم العلاقة الاقتصادية المتمثلة في حساب تكلفة السلوك الاجتماعي والعائد من هذا السلوك لاحداث التوازن لدى الفرد (Thibault & Kelley, 1959)، واستنادًا على هذه النظرية فإن دخول عامل أو أكثر– الهاتف الذكي– يمكن أن يخل بتوازن تبادل الإشباع، لذا فإن ذلك قد يؤدي إلى اختلال العلاقة الاجتماعية، وهذا ما استطاعت أن تحققه حيازة الهاتف الذكي وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات المستمر التي يعيشها العالم حاليًا.

ويمكن لهذه النظرية أن تساعد على تحقيق فهم أفضل للتأثير السلبي للهاتف الذكي في حياة الأفراد لاسيما في المحيط الأسري، حيث تؤثر تكنولوجيا الاتصالات على حجم الوقت الذي يقضيه الأفراد في التفاعلات الاجتماعية وجهًا لوجه بشكل مباشر .(Miller-Ott & Kelly, 2015)، ووفقا لهذه النظرية فان التواجد الجسدي فقط مع الانشغال باستخدام الهاتف يؤدي إلى الإخلال بميزان الإشباع السابق (McDaniel, Galovan, Cravens, & Drouin, 2018).

(1)Technoference
(2)Social exchange theory

الدراسات السابقة

تعد دراسة "روبرتس، ديفيد" Roberts, David 2016 من أوائل الدراسات التي أجريت لقياس سلوك الازدراء من خلال تصميم أداة لذلك ثم محاولة بيان تأثيره على العلاقة الثنائية بين الأفراد (ذكر/أنثى) حيث تكون المقياس من قائمة تحوي ٩ بنود لقياس التجاهل للآخر بسبب الانشغال بالهاتف ومستوى الرضا عن العلاقة في ظل هذا التجاهل، من خلال عينة بلغت ١٤٥ زوج من البالغين. وتم إخضاع استجابات العينة للتحليل العاملي الاستكشافي ثم التوكيدي الذي تشبعت بنود المقياس فيه على عامل واحد أطلق عليه تجاهل الشريك[1]، وتوصلت الدراسة إلى تأثير مفهوم التجاهل المقاس بالأداة المصممة على طبيعة العلاقة بين الأزواج حيث تسبب الهاتف في فتور العلاقة.

ثم استأنف Roberts, David E 2017 سلسلة أبحاثهما حول ظاهرة التجاهل الإلكتروني ولكن خارج نطاق العلاقات الأسرية كما في البحث السابق حيث ركزت عينة الدراسة البالغة (٢٠٠ موظف أمريكي بمتوسط عمري ٣٥عاما للمرؤوسين ومن ٤٥ – ٥٨ عاما تراوحت أعمار المشرفين، ٤٨% منهم ذكور)على زملاء العمل حيث هدف البحث إلى محاولة معرفة تأثير الانشغال الرئيس بالهاتف المحمول على المرؤوسين، وقد أظهرت النتائج تاثيرا الشعور بالتجاهل والازدراء من المشرفين على عامل الثقة للمرؤوسين في المشرف مما أدى بدورة لخفض الأداء الوظيفي من المرؤوسين.

وجاءت دراسة "شوتبتياسنود"، "دوجلاس" (Chotpitayasunondh, Douglas 2018) لتضع محاولة جديدة ودقيقة لتطوير مقياس لسلوك التجاهل الإلكتروني بشقيه "التجاهل والشعور بالتجاهل" والتحقق من خصائصه السيكومترية، فعلى عينة قوامها ١٨٣٦ قاموا بالاستجابة عبر الإنترنت على بنود المقياسين ١– القائمة العامة للتجاهل الإلكتروني [2](GSP) ، ٢– مقياس

(1) Partner phubbing or Pphubbing
(2) Generic Scale of Phubbing

القائمة العامة للشعور بالتجاهل الإلكتروني[1](GSBP) وتم اخضاع استجابات المشاركين للتحليل العاملي الاستكشافي وكذا التوكيدي توصل إلى الاعتماد على قائمة التجاهل الإلكتروني والمؤلفة من ١٥ بندًا، قائمة الشعور بالتجاهل الإلكتروني وتتكون من ٢٢ مفردة.

وفي حدود علم الباحث الحالي فان هذه الدراسات التي تناولت مفهوم التجاهل الإلكتروني قد تمت في بيئات غير عربية ولا يوجد أي دراسة عربية عنيت بمفهوم التجاهل الإلكتروني أو الشعور بالتجاهل الإلكتروني على الرغم من انتشار هذه الظواهر بشكل كبير، وأن معظم الدراسات التي أجريت حول الهاتف المحمول قد دارت حول مفهوم إدمان استخدام الهاتف، أو آثار استخدام الهاتف المحمول كما جاء في دراسة (دردرة، ٢٠١٦) والتي عنيت بمفهوم النوموفوبيا الذي يعني رهاب فقد الهاتف الذكي وتصميم أداة لقياس هذا المفهوم والتحقق من خصائصها السيكومترية على عينة من طلبة الجامعة السعوديين بلغت (٤٣٠) مشاركًا.

ودراسة (البهنساوي، ٢٠٢٠) والتي عنيت التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة "SAS, SAS-SV" لدى عينة من طلاب الجامعة، وهدفت إلى التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٥١ (٦٢ ذكور، ٢٨٩ إناث وأظهر التحليل العاملي التوكيدي للصورة الكاملة والمختصرة أن المقياس يتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة، وكما يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

كذلك دراسة (البراشدية، الظفري، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع الشبكات الاجتماعية على عينة بلغت ٢٥٠٧ مشاركًا عُمانياً (٨٦٨ ذكور، ١٦٣٩ إناث) وقد أكدت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

(1) the Generic Scale of Being Phubbed

وفي دراسة "فاربر" (Farber, 2016) المسحية التي استهدفت ٢١٨٦ مديرًا، ٣٠٣١ موظفًا، أفاد المديرون أن ١٩% من الموظفين ينتجون أقل من خمس ساعات في اليوم بسبب الانشغال بالهاتف المحمول، ونسبة ٤٨% من المديرين أكد على أن تشتت الانتباه الناتج عن استخدام الهاتف يؤثر سلبًا على جودة العمل فضلا عن انخفاض الروح المعنوية لدى الجميع. ومن جهة الموظفين فقد أفاد ١٠% منهم أن الانشغال بالهاتف يقلل من إنتاجيتهم، ونسبة ٦٦% منهم أقر باستخدام الهاتف الذكي أثناء العمل، فيما أوضح نسبة ٨٢% منهم بأنه يبقى على اتصال مع الهاتف الذكي أثناء العمل بالنظر بالعين.

ومما سبق فان جُل الدراسات قد ركزت على متغيرات تتعلق بإدمان الهاتف الذكي أو التحقق من خصائص أداة لقياس إدمان الهاتف الذكي، ولم تتطرق أي من الدراسات العربية لمفهوم الازدراء أو الشعور بالازدراء الإلكتروني– هذا من جهة– أما البحوث الاجنبية ففي حدود علم الباحث فان الدراسات المذكورة (Roberts ,David , 2016 ، Douglas, 2018)هي التي سبق وعنيت بمفهوم الازدراء باعتباره أحد أهم الظواهر التي انتشرت في الوقت الراهن، لذا فإن الباحث الحالي يرى أن محاولة تقديم مقياس مضبوط سيكومتريًا لهذا السلوك للمكتبة العربية يعد محاولة محمودة وتستحق الجهد نظرًا لما تمثله ظاهرة التجاهل من أهمية وانتشار بين الجميع، ولتحقيق أكبر قدر من فهم هذا السلوك وتفسيره في بحوث ودراسات مستقبلية.

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١ – يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الصدق.

٢ – يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الصدق.

٣ – يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الثبات

٤ – يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الثبات.

٥ – يمكن استخراج معايير إحصائية لمقياسي الازدراء، والشعور بالازدراء الإلكتروني.

٦ – توجد معدلات انتشار لسلوك الازدراء، وسلوك الشعور بالازدراء الإلكتروني لدى أفراد العينة.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة للتعرف إلى الخصائص السيكومترية لمقياس الازدراء الإلكتروني بشقيه وللتحقق من هذه الخصائص، وقد **استعان الباحث بالتحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي** للتحقق من الصدق، وفيما يتعلق بالثبات فقد قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وجتمان، والتجزئة النصفية لحساب الثبات، ثم استعراض نسب انتشار الانماط السلوكية المقاسة.

عينة الدراسة :

تم تطبيق مقياس الازدراء الإلكتروني بشقيه (ازدراء الآخر – الشعور بالازدراء من الآخر)على مجموعتين مستقلتين من المشاركين (بمعني أن المستجيب على الأداة الأولى "GSP" لم يكن يقدم له الأداة الثانية "GSBP").

المجموعة الأولى : قوامها (٢٦٨) مشاركًا، قسمت فيما بينها إلى عينة الذكور وبلغ عددهم (٨٣ ذكرًا) بمتوسط عمري قدره (٢٧,٠٤) عامًا، وانحراف معياري (٩,٧١) عامًا، فيما بلغت حجم عينة الإناث(١٨٥) مشاركةً، بمتوسط أعمار بلغ (٢٤,٨٤) عامًا وانحراف معياري (٨,٦٦) عامًا. تم تطبيق أداة ازدراء الآخر GSP.

المجموعة الثانية : قوامها (٣١٢) مشاركًا بواقع (٩١) ذكرا بمتوسط أعمار بلغ (٢٩,٧٢) وانحراف معياري قدره (١١,٧١)، (٢٢١) أنثى بمتوسط أعمار بلغ

(٢٦,١٤) وانحراف معياري قدره (١٠,٨٩) عامًا. اجابوا على بنود أداة الشعور بالازدراء "GSBP".

ظروف التطبيق: تم تطبيق الادوات على العينتين بطريقتين: الأولى من خلال التطبيق الجماعي لمجموعات صغيرة تتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ مشاركًا في المرة الواحدة وذلك على طلاب الجامعة من تخصصات مختلفة لكليات علمية (علوم، هندسة تعدين، التكنولوجيا والتعليم) وطلاب كليات بطبيعة دراسة نظرية (آداب، سياسة واقتصاد، تربية). والطريقة الثانية: تم تصميم نموذج إلكتروني لبنود الأداة للاستجابة عليه وتم إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وقد أكمل الاستجابة على النموذج الإلكتروني (٩١) مشاركًا من المجموعة الأولى التي طبق عليها "GSP" بواقع (٢٣ ذكر – ٦٨ أنثى). وأكمل الاستجابة على أداة "GSBP" إلكترونيًا (١٠٨) مشاركًا بواقع (٢٨ ذكرًا – ٨٠ أنثى).

الأساليب الإحصائية المستخدمة : استخدم الباحث الحالي بعض الاساليب الإحصائية التي تناسب أهداف وفروض البحث الحالي، حيث تم حساب الصدق للأدوات باستخدام الصدق العاملي بنوعيه – **التحليل العاملي الاستكشافي**(١)، **التحليل العاملي التوكيدي**(٢) وقد ميز Mulaik بين نوعين من التحليل العاملي على أساس أن النوع **الاستكشافي** استقرائي في جوهره ويهدف إلى اكتشاف المجموعات المثلى التي يمكن أن تتضمن المتغيرات الكامنة ودون اعتبار مسبق لصياغة الفروض. أما **التوكيدي** فهو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي لعوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدمًا عند صياغة الإطار النظري للبحث وتحديد مشكلته (أبو حطب و صادق،٢٠١٠، ٦٠٧). **والصدق العاملي إجمالًا:** يعبر صدق التكوين الفرضي عن الدرجة التي يقيس بها المقياس التكوين الفرضي أو الخاصية النظرية

(1) Exploratory factor analysis
(2) Confirmatory factor analysis

التي أعد لقياسها، ويعتمد على الوصف التفصيلي للعلاقة بين التكوين الفرضي وعدد من السلوكيات المختلفة، وكلما زادت معرفتنا عن التكوين كلما كانت الفرض أفضل في تحديد ما إذا كان المقياس يمثل قياسًا مناسبًا للتكوين الفرضي. كما يُعبر هذا النوع من الصدق على وصف أشمل وأدق، ويتطلب معلومات أكثر عن الظاهرة موضوع القياس والتي نحصل عليها من مصادر مختلفة، ومن هذه المصادر: التحليل العاملي الذي يتضمن تحليل العلاقات بين البيانات الاختبارية كما تتمثل في صورة معاملات الارتباط لتحديد الأسس الإحصائية التي يمكن أن تصنف إليها الاختبارات(السيد أبو هاشم،٢٠٠٦).

ويهتم الصدق العاملي[1] بالتعرف على مدى تشيع بنود الاختبار بعوامل معينة (مكونات) سواء كانت عاملًا عامًا أو عوامل طائفية. ويستخدم الصدق العاملي أسلوب التحليل العاملي لمصفوفة الارتباطات بين درجات بنود الاختبار في محاولة لإنقاص العدد إلى عوامل أو مكونات تتجمع حولها بنود الاختبار (مراد وسليمان، ٢٠١٢). والتحليل العاملي يمثل عددًا كبيرًا من الأساليب الرياضية المختلفة لتحليل العلاقات البينية بين مجموعة من المتغيرات ولتفسير هذه العلاقات في شكل عدد أقل من التغيرات يطلق عليها اسم العوامل. والعامل هو متغير فرضي يؤثر على الدرجات في واحد أو أكثر من المتغيرات المشاهدة. وعندما يستخدم التحليل العاملي على مصفوفة ارتباطات فإن الاختبارات التي تتأثر بعوامل معينة لها تشبعات عاملية عالية أو أنها تتشبع بدرجة عالية على هذه العوامل. ولهذه الطريقة أهميتها الكبرى في تحليل عدد كبير من الاختبارات تحليلًا علميًا دقيقًا (السيد أبو هاشم،٢٠٠٦).

كما قام الباحث باستخدام أكثر من طريقة لحساب معاملات الثبات مثل:

ألفا كورنباخ – جتمان – القسمة النصفية.

كذلك حساب الدرجات الموزونة للعوامل المستخرجة والدرجة الكلية لكل مقياس، بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية لحساب نسب الانتشار.

(1)Factorial Validity

إجراءات الباحث الحالي لإعداد المقياس في صورته الحالية:

استعان الباحث بمقياسي "شوتبتياسنود"، "دوجلاس" GSP , GSBP وبترجمة بنودهما حيث مرت عملية الترجمة بعدة مراحل، حيث طلب من أحد أساتذة قسم اللغة الإنجليزية أن يقوم بترجمة ذات المقياسين إلى العربية وتمت المقارنة بين الترجمتين، للوصول إلى دقة المعنى، وأعقب ذلك طلب ترجمة لزميل آخر بقسم اللغة الإنجليزية ليقوم بترجمة النسخة العربية إلى أصلها فكانت شبه متطابقة. أعقب ذلك عرض المقياسين على عدد من الأساتذة المتخصصين والطلاب والخريجين لتوضيح الأنماط السلوكية ذات الصلة بالتجاهل أو الشعور بالتجاهل وصياغة بنود تعبر عن ذلك، وتم إعادة إضافة عدد من الأنماط السلوكية التي عبر عنها ببنود تضاف للمقياس.

أعقب ذلك عرض الأداة على عدد من أساتذة علم النفس، وشرح الهدف من المقياسين للتعديل والحذف والإضافة لفقرات المقياس ليتناسب مع البيئة العربية، **ثم** قام الباحث الحالي بالاسترشاد بطريقة الصدق الظاهري أو المحتوى أو المحكمين كأحد الأساليب الأولية التي يستخدم في التعرف على مدى دقة الاختبار في قياس السلوك موضع القياس. وتم تنقيح وتفريغ هذه الاستجابات والأفكار جميعًا ليصبح مقياس الازدراء الإلكتروني في صورته الاولية مكون من (٥٢) فقرة، ومقياس الشعور بالتجاهل الإلكتروني مكون من (٤٦) فقرة. يجيب عنها المبحوث على مدرج خماسي على النحو التالي :

- لا ينطبق تمامًا، وتمنح درجة واحدة.
- ينطبق عليّ قليلا، وتمنح درجتين.
- ينطبق بدرجة متوسطة، ويمنح ثلاث درجات.
- ينطبق عليّ كثيرًا، ويمنح أربع درجات.
- ينطبق عليّ تمامًا، ويمنح خمس درجات.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بجمع لدرجات استجابة المبحوث.

أعقب ذلك عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس، ليتم استبعاد عدد من الفقرات غير الصالحة والبعيدة عن هدف الأداة، ليصبح عدد فقرات مقياس الازدراء من (٤٥) بندًا ومقياس الشعور بالازدراء من الآخر (٣٩) بندًا، قبل إخضاع البيانات والاستجابات للتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وعقب إخضاع البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي والتدوير تم تصفية هذه البنود لتصبح (٢٣) فقرة لمقياس الازدراء الإلكتروني، و(٢١) فقرة لمقياس الشعور بالازدراء كما سيتضح عند عرض نتائج التحليل العاملي.

نتائج البحث

وفيما يتعلق بإجراءات الباحث للتحقق من الفروض المتعلقة بصدق الأدوات (**الفرضين الاول والثاني**) قام بحساب صدق بأكثر من طريقة (الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي) وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

أولا معاملات الصدق:

ترجع أهمية حساب صدق الأدوات إلى تعرف مدى دقة المقياس في قياس السمة موضع القياس، ومدى قدرة الأداة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون هذه السمة من الذين لا يملكونها، فضلًا عن أن حساب الصدق يمكننا من التنبؤ بالسلوك المراد قياسه (مراد وسليمان، ٢٠١٢، ٢٧١) وللتحقق من كفاءة مقياس الازدراء الإلكتروني بشقيه (ازدراء الآخر – الشعور بالازدراء من الآخر) فقد قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات بأكثر من أسلوب؛ بهدف تحقيق أكبر قدر من الثقة في نتائج هذه الادوات.

وللتحقق من الفرض الاول للدراسة والذي نص على أنه "**يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الصدق**" قام الباحث بحساب معاملات الصدق للأدوات بالأساليب التالية :

١- حساب الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي

قام الباحث بحساب الصدق العاملى الاستكشافى بالاعتماد على طريقة المكونات الأساسية[١]، والتي وضعها "هويتلنج" Hottelling عام ١٩٣٣؛ وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعًا فى البحوث، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، والقدرة على استخراج كل عامل لأقصى كمية من التباين (أي مجموع مربعات تشبعات العامل التي تصل إلى أقصى درجة بالنسبة لكل عامل)، كما نحصل أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تُختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ١٠٣).

ثم قام الباحث الحالي بالتأكد من اختبار كيزر ماير اولكين[٢] (KMO) لتقدير حجم معاملات الارتباط للمتغيرات بالنسبة لحجم الارتباطات الجزئية، وبهدف تقدير مدى ملائمة التحليلات العاملية؛ حيث أسفرت نتائج اختبار (KMO) في متغيرات الدراسة الراهنة أنها تقترب من الواحد الصحيح حيث بلغ قيمة المقياس الأول "الازدراء الإلكتروني"، حيث جاء مؤشر KMO بدرجة (٠,٩٤٢)، بينما بلغت قيمة المقياس الثاني "الشعور بالازدراء" (٠,٩٢٢) مما يدل على ملائمة وصلاحية استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستكمال باقي التحليلات الإحصائية. ويُعرف مؤشر مقياس KMO بأنه يستخدم للتعرف على مدى كفاية أخذ العينات هو اختبار لمقدار التباين في البيانات التي يمكن تفسيرها بالعوامل. كمقياس "للقابلية العاملية"، تكون قيمة KMO (٠,٥) ضعيفة ؛ (٠.٦ ٠) مقبول ؛ والقيمة الأقرب إلى (١) أفضل (Harrison, Kemp, Brace, & Snelgar, (2020, 394). ووفقًا لمحك

(1)Principal componants
(2)Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy

كيرز ١٩٧٤ والتي تدل مستوى متميز من جوده الملائمة للبيانات. وقد حدد الباحث محك القبول التي يتشبع عليه جميع العوامل ألا يقل عن (٠,٤) لكل مفردة من مفردات المقاييس.

وبعد التحقق من صلاحية المصفوفات الارتباطية للتحليل العاملي سنقوم باستخراج العوامل والتحقق من البنية العاملية لمقاييس الدراسة. وقد اعتمد الباحث فى التحليلات العاملية لاستخراج العوامل على طريقة تحليل المكونات الأساسية[١]، والتي تعتمد على قياس كل من التباين الكلي، والتباين الخاص، وتباين الخطأ.

وفيما يلي نتائج حساب الصدق العاملي لمقياس الازدراء الإلكتروني بشقيه:

أ. الازدراء الإلكتروني. ب. الشعور بالازدراء من الآخر.

وينص **الفرض الاول** على أنه يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الصدق

لذا فقد قام الباحث الحالي بإخضاع نتائج استجابات المشاركين على قائمة الازدراء الإلكتروني (GSP) للتحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS عن تشبع عبارات المقياس على ثلاثة عوامل على النحو التالي :

(١)principal component Analysis

جدول (١) نتائج الصدق العاملي لمقياس الازدراء الالكتروني تشبعات العامل الاول "ادراك المشكلة"

رقم البند	العبارة	التشبع
بند٣٨	أقول للآخر "أنت صح" أو "ماشي" عشان انهي الحديث معه وأتفرغ ولمتابعة الهاتف	٠,٧٢٠
بند٣٥	أنسى إلقاء أو رد التحية على بعض الأصدقاء أو الأهل بسبب انشغالي بتصفح الهاتف	٠,٧٠٦
بند٣٤	لا اسمع من يناديني بسبب انشغالي بمتابعة وتصفح الهاتف	٠,٧٠١
بند٣٦	قد يشعر الآخرين بالتهميش وعدم القيمة بسبب انشغالي عنهم بتصفح الهاتف	٠,٦١٤
بند٣٣	أنهي الحديث مع الآخرين بسرعة بابتسامة مزيفة حتى اتفرغ لتصفح الهاتف	٠,٦١١
بند٣٢	أرد على الآخرين بهز رأسي أو الغمغمة بالموافقة أو الرفض دون كلام أثناء انشغالي بالهاتف	٠,٦١١
بند٤٤	أرد على أسئلة الآخرين ردودا ليس لها علاقة بأسلتهم بسبب تركيزي مع الهاتف	٠,٥٣٩
بند٣١	لا أنظر لوجه الآخرين عند الحديث بسبب انشغالي بالهاتف	٠,٤٧٨
-	**الجذر الكامن**	٤,٦٢
-	نسبة تفسير العامل للتباين	٢٠,١١

يتضح من جدول(١) لمقياس الازدراء الإلكتروني أن العامل الأول للمقياس قد تشبع على (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠,٤٧٨: ٠,٧٢٠) ويتضح من الجول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة أن الفرد لديه مشكلة ما بسبب فرط استخدامه للهاتف. ومن ثم فان الباحث الحالي يرى أن هذه الفكرة تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل **عامل إدراك المشكلة(PA)** [1].كما تبين أن الجذر الكامن كان أكبر من الواحد

(1) Problem Acknowledgement

الصحيح في العوامل المستخرجة، وكل جذر يدل على حجم التباين المفسر لكل عامل منهما على حدة. وقد بلغ التباين المفسر للجذر الكامن للعامل الأول(٤,٦٢) ويفسر نسبة التباين بمقدار (٢٠,١١%) من التباين الكلي للعوامل الذي بلغ (٥٤,٦٥).

٢- العامل الثاني: **التعلق بالعالم الافتراضي (AV)**

جدول (٢) تشبعات العامل الثاني التعلق بالعالم الافتراضي AV

رقم البند	العبارة	التشبع
بند٤٥	أشعر بسعادة عند التواصل الالكتروني مع اشخاص لا أعرفهم.	٠,٧٦٨
بند٤٠	أظهر في وسائل التواصل الاجتماعي بشخصية غير شخصيتي.	٠,٦٩٩
بند٢٠	اتابع وسائل التواصل على الهاتف أثناء تواجدي في المحاضرات	٠,٥٩٩
بند٣٩	اعتبر نفسي أحد أبطال وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن الرأي	٠,٥٦٨
بند١١	الرد على الهاتف أهم من الرد على من حولي	٠,٥٣٤
بند٢٢	لا انتبه لحديث الآخرين بسبب انشغالي بالهاتف.	٠,٥٢١
بند٢٨	في المواصلات العامة، أنسى دفع الأجرة بسبب تركيزي في تصفح الهاتف	٠,٤٧٥
بند٢٤	اشعر أن الآخرين لا وجود لهم عندما انشغل بالهاتف	٠,٤٥١
-	**الجذر الكامن**	٤,٠٣
-	نسبة تفسير العامل للتباين	١٧,٥٤

يتضح من جدول(٢) لمقياس الازدراء الإلكتروني أن العامل الثاني قد تشبع على ثمانية بنود، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠,٤٥١ : ٠,٧٦٨) ويتضح من الجول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة تعلق الفرد بالهاتف والتي تدور حول ارتباط الفرد بالهاتف لما يوفره له الأخير من مشاعر إيجابية من السعادة والراحة من خلال إتاحة الفرصة للتواصل مع آخرين في العالم الافتراضي ومن ثم فإن الباحث الحالي يرى أن هذه الفكرة تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل **عامل التعلق بالعالم**

الافتراضي[1] **(AV)** . وقد بلغ معامل الجذر الكامن للعامل الثاني (٤,٠٣) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٧,٥٤%) من التباين الكلي البالغ (٥٤,٦٥).

جدول (٣) نتائج الصدق العاملي لمقياس الازدراء الالكتروني ن (٢٦٨) تشبعات العامل الثاني الاختلاف مع الاخر

رقم البند	العبارة	التشبع
بند٦	**يقول لي الناس إنني استخدم هاتفي بصورة مفرطة.**	٠,٧٣٠
بند٨	**استخدم هاتفي بالرغم من أنني أعرف أن ذلك الأمر يضايق الآخرين**	٠,٧٠٢
بند٩	**أُفضِّل الانتباه إلى هاتفي على التحدث إلى الآخرين.**	٠,٦٤١
بند٧	**يضايقني إذا طلب مني الآخرون ترك هاتفي والتحدث إليهم.**	٠,٦٣٤
بند٥	**تحدث خلافات مع الآخرين بسبب انشغالي بهاتفي.**	٠,٥٩٣
بند١٤	**تفوتني فرص التحدث إلى الآخرين بسبب انشغالي بالهاتف.**	٠,٥٣٥
بند١٥	**اشعر إنني لا أتفاعل مع أهلي وأصدقائي بشكل طبيعي بسبب الهاتف.**	٠,٤٦٠
-	**الجذر الكامن**	٣,٩١
-	**نسبة تفسير العامل للتباين**	١٧

يتضح من جدول(٣) لمقياس الازدراء الإلكتروني أن العامل الثاني قد تشبع على ثمانية بنود، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠,٤٦٠ : ٠,٧٣٠) ويتضح من الجول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة الاختلاف مع الآخر أو الصراع بين الفرد والآخرين بسبب استخدامه للهاتف. ومن ثم فان الباحث الحالي يرى أن هذه الفكرة تدعم إمكانية تسمية

(1)Attachment with the Virtual world

هذا العامل بعامل الاختلاف مع الآخر[١] (IC) وتظهر الخصائص السلوكية النوعية لهذا العامل كما هو واضح في الفقرات المدرجة في الجدول السابق، وقد بلغ معامل الجذر الكامن لعامل (IC) بلغ (٣,٩١) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٧,٠%) من التباين الكلي البالغ (٥٤,٦٥).

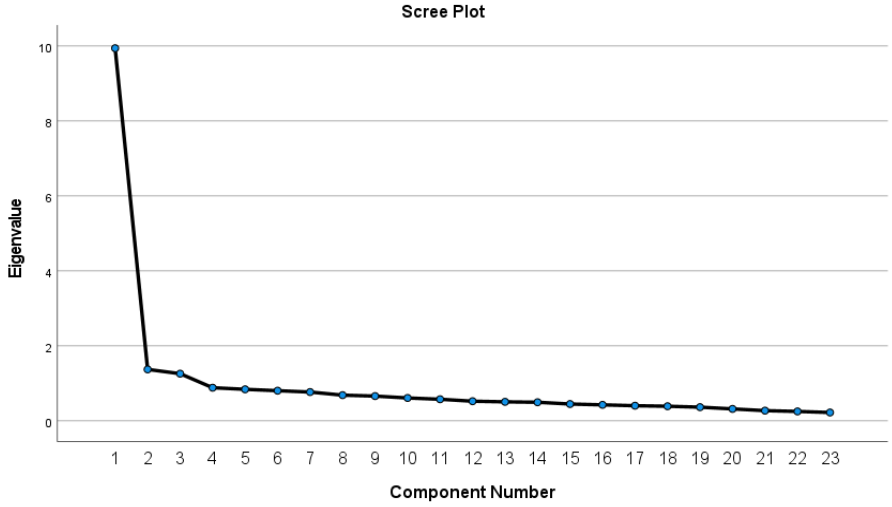

شكل (١) توضيحي لقيم منحنى المنحدر لمقياس الازدراء الإلكتروني

ويعد رسم المنحدر من الطرق التي تسهم في دقة واستقرار النتائج ويؤكد على مدى استقرار العوامل المستخرجة من التحليلات السابقة. ونلاحظ من الشكل السابق(١) وجود انخفاض لشكل المنحنى المنحدر بعد كل من العامل الأول والثاني والثالث لتشكيل العوامل والتشبعات وتفسير التباين للعوامل.

(1)Interpersonal Conflict

ثانيا: التحليل العاملي التوكيدي [1] لقائمة الازدراء الالكتروني

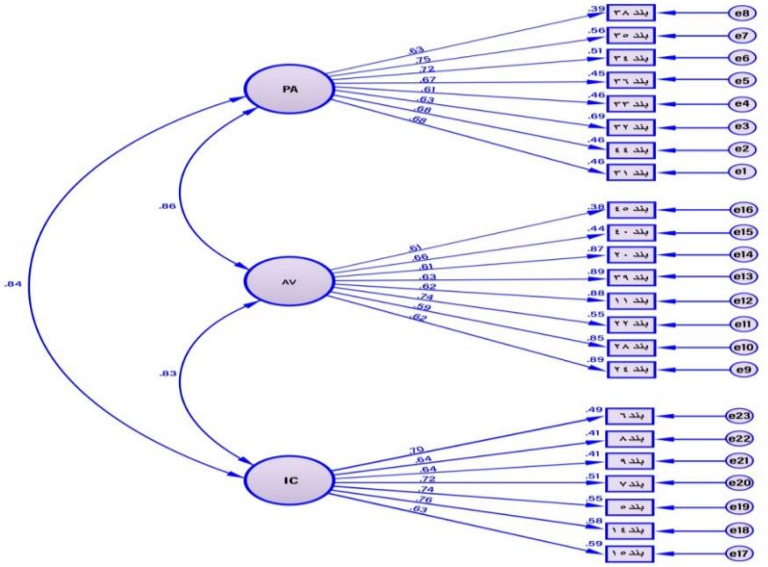

شكل (٢) توضيحي لتشبعات مفردات مقياس الازدراء الالكتروني على العوامل المكونة له

تتمثل أهمية التحليل العاملي التوكيدي في إمكانية اختبار صحة الفروض المصاغة حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة[2] والمتغيرات المقاسة[3]، ويستخدم هذا النوع من التحليل العاملي للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس؛ حيث يتم التعبير عن المتغيرات الكامنة من خلال مجموعة من المتغيرات المقيسة (التابعة) المرتبطة به (عن : عيد، النيال و عبد الخالق، ٢٠٠٩، ١٣٠). وقد قام الباحث الحالي بالتحقق من العوامل السابقة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى باستخدام برنامج أموس (Amos 22)، وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة للمفردات المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي كما بشكل(٢)

(1) Confirmatory Factor Analysis

2 **Latent variables**

3 **Endogenous variables**

جدول (٤) مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الازدراء الالكتروني

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر جودة التوفيق[١] GFI	٠,٩١
٢	مؤشر جودة التوفيق المعدل AGFI	٠,٨٤
٣	مؤشر جودة التوفيق المقارن[٢]CFI	٠,٩٥
٤	مؤشر جودة التوفيق المعيارى[٣] NFI	٠,٨٩
٥	مؤشر الجذر التربيعى لمتوسط القريب[٤]RMSEA	٠,٠٦

وعلى ضوء ما استخلصه الباحث من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع البيانات الحالية كما هو مُلاحظ بشكل (٢)، فإنه يتضح تشبع ثلاثة عوامل وقد اشتملت هذه العوامل على (٢٣) مفردة لقياس الازدراء الإلكتروني، وهي كما يلي:

العامل الأول إدراك المشكلة (PA) ويشير إلى إدراك الفرد بأن لديه مشكلة ما بسبب فرط استخدامه للهاتف وقد تشبع على هذا العامل (٨) فقرات.

العامل الثاني: التعلق بالعالم الافتراضي (AV) ويشير ارتباط الفرد بالهاتف لما يوفره له الأخير من مشاعر إيجابية من السعادة والراحة من خلال اتاحة الفرصة للتواصل مع آخرين في العالم الافتراضي. وقد تشبع على هذا العامل (٨) فقرات.

العامل الثالث: الاختلاف مع الآخر (IC) والذي يشير إلى سلوكيات الاختلاف مع الآخر أو الصراع بين الفرد والآخرين بسبب استخدامه للهاتف. وقد تشبع على هذا العامل (٧) فقرات.

<u>الفرض الثاني</u> : وكان ينص على يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الصدق. وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث

(1)Goodness of fit index
(2)The comparative fit index
(3)Normed fit index
(4)Root Mean Square Error of Approximation

بمعالجة البيانات الخاصة بتطبيق قائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ثم التوكيدي وكانت النتائج على النحو التالي :

التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني[1] (GSBP)

وقد نتج من اخضاع نتائج استجابات المشاركون للتحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS عن تشبع عبارات المقياس على ثلاثة عوامل على النحو التالي :

١- العامل الاول الشعور بالتجاهل[2] (FI) ويعكس سلوكيات شعور الفرد بالتجاهل من الآخر كما هي موضحة بالتفصيل في فقرات المقياس.

جدول (٥) نتائج الصدق العاملي لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني ن (٣١٢)
تشبعات العامل الاول: الشعور بالتجاهل من الاخر (FI)

م	العبارة	التشبع
بند ٣٧	**يتعمد الآخرون تصفح الهاتف عندما أتحدث معهم**	**٠,٧٦٤**
بند ٣٩	**يرد الآخرون على تساؤلاتي بكلام لا علاقة بالسؤال نظرا لانشغالهم بالهاتف الخاص بهم**	**٠,٦٨٦**
بند ٣٢	**يتعمد الآخرون الإمساك بالهاتف وتصفحه عندما أتحدث معهم**	**٠,٦٧٨**
بند ٣٦	**عندما يأتي ضيوف لزيارتنا بالمنزل ينشغلون بمتابعة وتصفح الهاتف الخاص بهم.**	**٠,٦٧٠**
بند ٣١	**يبتسم الآخرون ابتسامه مزيفه لسرعة إنهاء الحديث معي والتفرغ لمتابعة تصفح الهاتف.**	**٠,٥٦٨**
بند ٣٠	**يستمتع الآخرون بالإمساك بالهاتف ومتابعة وسائل التواصل والألعاب أكثر من التواصل معي.**	**٠,٥٤١**
بند ٢٩	**أشعر بأنني مهمش أو قليل القيمة من وجهة نظر الآخرين بسبب انشغالهم عني بمتابعته الهاتف.**	**٠,٥١١**
	الجذر الكامن	**٣,٨٥**
	نسبة تفسير العامل للتباين	**١٨,٣١**

يتضح من جدول(٥) لمقياس الشعور بالازدراء نجد أن العامل الأول

(1)Generic Scale of Being Phubbed
(2)Feeling Ignored

للمقياس قد تشبع عليه (٧بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠,٥١١: ٠,٧٦٤) ويتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة إدراك الفرد بأن هناك مشكلة ما بسبب فرط استخدام الآخرين للهاتف. ومن ثم فان الباحث الحالي يرى أن هذه الفكرة تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل الشعور بالتجاهل من الآخر (FI) ويعكس سلوكيات شعور الفرد بالتجاهل وعدم التقدير من الآخر. كما تبين أن الجذر الكامن كان أكبر من الواحد الصحيح، ليدل على حجم التباين المفسر لهذا العامل. وقد بلغ التباين المفسر للجذر الكامن للعامل الأول(٣,٨٥) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٨,٣١%) من التباين الكلي البالغ (٦١,٢١).

٢- العامل الثاني : **عامل المعايير المدركة**[١] **(PN)** وتعكس وصفًا للسلوكيات التي تصدر عن الآخرين فيما يتعلق بهواتفهم وطريقة استعمالهم للهاتف،. والجدول التالي يوضح تشبعات فقرات المقياس على هذا العامل.

جدول (٦) نتائج الصدق العاملي لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني وتشبعات العامل الثاني المعايير المدركة ن (٣١٢)

م	العبارة	التشبع
بند٢٥	يرد الآخر عليَّ بهز رأسه أو الغمغمة بالموفقة أو الرفض بدون ان يتحدث	٠,٧٣٢
بند٢٦	يقول لي الآخر "أنت صح" او "اوكي" عشان ينهي الحديث معي بسرعة ويلتفت للهاتف	٠,٧٢٠
بند٢٧	أفاجأ بضحك الآخرين أو ابتسامهم أثناء النظر لهاتفهم مع أن حديثي ليس به ما يضحك	٠,٧١٢
بند٢٨	لا يرد الآخرون التحية بسبب انشغالهم في تصفح الهاتف.	٠,٥٦٥
بند٢٤	لا ينظر الآخر لوجهي أثناء حديثي معه بسب نظره بالهاتف	٠,٥٤٢
بند٣٤	لا ينظر الآخرون إلى وجهي أثناء الحديث معهم بسبب تركيزهم في هواتفهم.	٠,٥٣٤
	الجذر الكامن	٣,٣٥
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٥,٩٨

(١)Perceived Norms

يتضح من بيانات الجدول السابق (٦) أن العامل الثاني للمقياس فقد تشبع عليه (٦ عبارات)، وتراوحت قيمة تشبعاته ما بين (٠,٥٣٤: ٠,٧٣٢)، ومن خلال الفقرات السابقة يتضح أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة **المعايير المدركة** التي تعكس وصفًا لسلوكيات ما يفعله الآخرون بهواتفهم، وتظهر الخصائص السلوكية النوعية لهذا العامل كما هو واضح في الفقرات المدرجة في الجدول السابق، وقد بلغ معامل الجذر الكامن لعامل (PN) (٣,٣٥) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٥,٩٨%) من التباين الكلي البالغ (٦١,٢١).

٣- العامل الثالث : **العزلة الذاتية**[1] (SI) وقد تشبع على هذا العامل (٤) بنود.

جدول (٧) نتائج الصدق العاملي لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني تشبعات العامل الثالث العزلة الذاتية (SI) ن (٣١٢)

م	العبارة	التشبع
بند ١١	**يفضل الآخرون الانتباه إلى هواتفهم على التحدث إليَّ**	**٠,٧٥٠**
بند١٢	**يبدو أن الآخرين يشعرون بالارتياح عند الانتباه إلى هواتفهم بدلاً مني**	**٠,٧٤٢**
بند١٤	**يحول الآخرون انتباههم إلى هواتفهم بدلاً مني**	**٠,٦٣٣**
بند٢٠	**لا ينتبه الآخرون لأسئلتي أو لحديثي معهم بسبب انشغالهم بالهاتف**	**٠,٥٧٤**
	الجذر الكامن	**٢,٩٦**
	نسبة تفسير العامل للتباين	**١٤,٠٨**

يتضح من بيانات الجدول السابق (٧) أن العامل الثالث للمقياس العزلة الذاتية وقد تشبع عليه (٤ عبارات)، وتراوحت قيمة تشبعاته ما بين (٠,٥٧٤: ٠,٧٥٠)، ومن خلال الفقرات السابقة يتضح أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة العزلة الذاتية ويعكس هذا العامل سلوكيات استخدام الآخرين للهاتف بهدف الهروب من التفاعلات والأنشطة الاجتماعية الطبيعية مع الشخص، وتظهر الخصائص السلوكية النوعية لهذا العامل كما هو واضح في

(1)Self-Isolation

الفقرات المدرجة في الجدول السابق(٧)، وقد بلغ معامل الجذر الكامن لعامل (SI) بلغ (٢,٩٦) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٤,٠٨%) من التباين الكلي البالغ (٦١,٢١).

٤- العامل الرابع : **الاختلاف مع الآخر** [١] (IC) وقد تشبع على هذا العامل (٤) بنود.

جدول (٨) نتائج الصدق العاملي لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني تشبعات العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC) ن (٣١٢)

م	العبارة	التشبع
بند١٨	**يبدو أن الآخرين يشعرون بالانزعاج إذا طُلبت منهم ترك هواتفهم والتحدث إلي**	**٠,٨٢٦**
بند١٦	**لدي خلافات مع الآخرين بسبب انشغالهم بهواتفهم**	**٠,٧٧٦**
بند١٧	**يستخدم الآخرون هواتفهم على الرغم من أنهم يعرفون أن هذا الأمر يزعجني**	**٠,٦٩٦**
بند١٩	**ينتبه الآخرون إلى هواتفهم بدلاً من الاهتمام بي**	**٠,٥١٩**
	الجذر الكامن	**٢,٧**
	نسبة تفسير العامل للتباين	**١٢,٨٤**

يتضح من بيانات الجدول السابق (٨) أن العامل الرابع للمقياس هو عامل الاختلاف مع الآخر وقد تشبع عليه (٤ عبارات)، وتراوحت قيمة تشبعاته ما بين (٠,٥١٩: ٠,٨٢٦)، ومن خلال الفقرات السابقة يتضح أن معاني ومضامين هذه البنود تدور حول فكرة الاختلاف مع الآخرين ويعكس سلوكيات الاختلاف أو الصراع بين الفرد والآخرين بسبب استخدامهم لهواتفهم، وتظهر الخصائص السلوكية النوعية لهذا العامل كما هو واضح في الفقرات المدرجة في الجدول السابق(٨)، وقد بلغ معامل الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٧) ويفسر نسبة التباين بمقدار (١٢,٨٤%) من التباين الكلي البالغ (٦١,٢١).

(1)Interpersonal Conflict

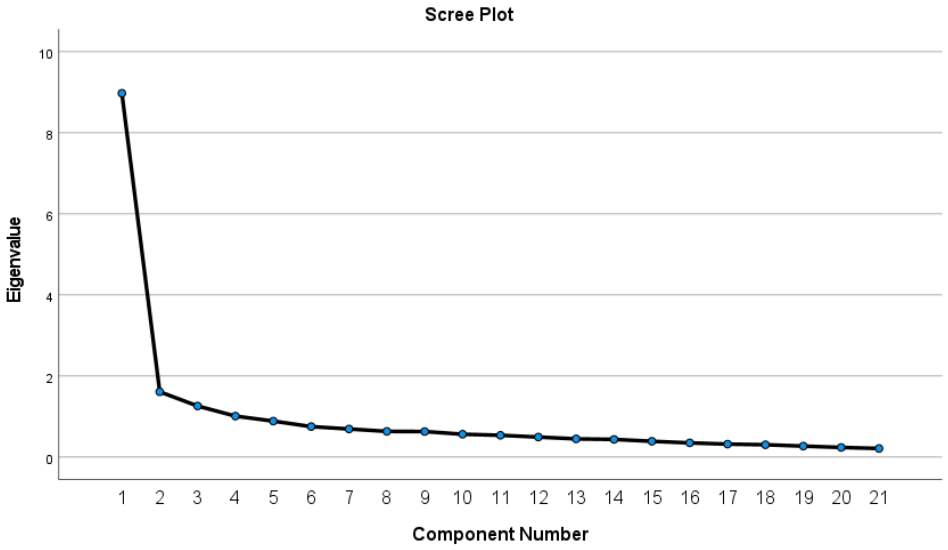

شكل (٣) توضيحى لقيم منحنى المنحدر لقائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني

ويتضح من الشكل السابق(٣) وجود انخفاض لشكل المنحنى المنحدر بعد العوامل الاربعة التي تم استخلاصها لتشكيل العوامل والتشبعات وتفسير التباين للعوامل.

ثانيا: التحليل العاملي التوكيدي لقائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني

وقد قام الباحث الحالي بالتحقق من العوامل السابقة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات باستخدام برنامج أموس (Amos 22)، وقد تم استخلاص مؤشرات جودة المطابقة للمفردات المستخرجة من التحليل العاملي كما بشكل(٤)

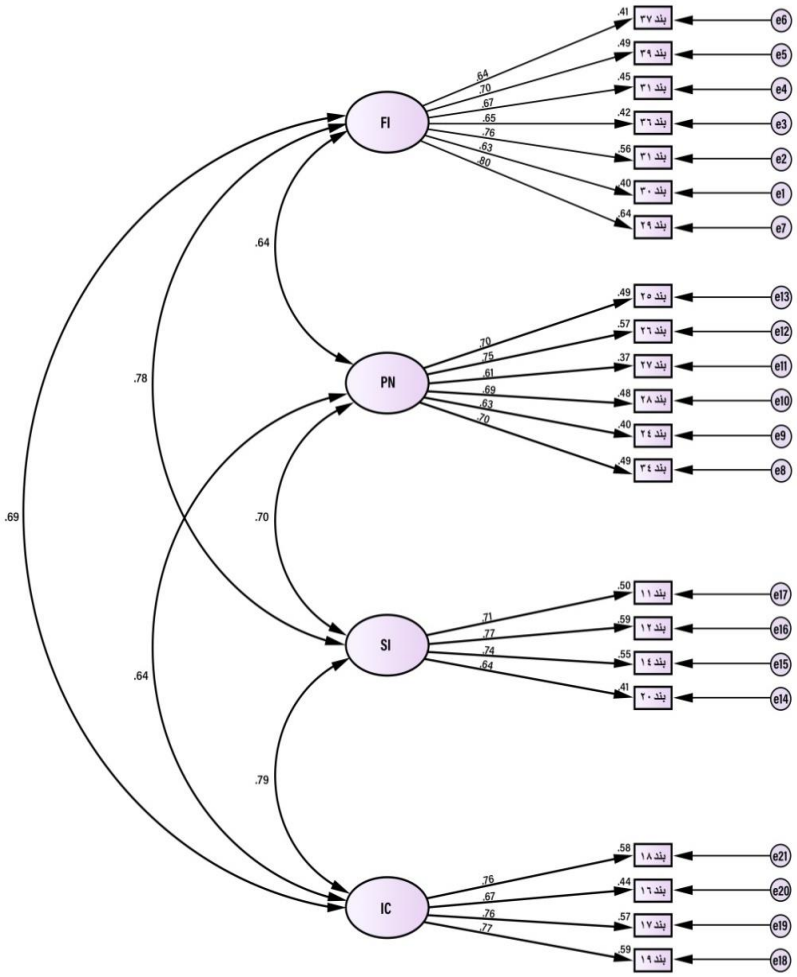

شكل (٢) توضيحي لتشبعات مفردات مقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني على العوامل المكونة له

جدول (٩) مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر جودة التوفيق GFI	٠,٨٦
٢	مؤشر جودة التوفيق المعدل AGFI	٠,٨٣
٣	مؤشر جودة التوفيق المقارن CFI	٠,٩٢
٤	مؤشر جودة التوفيق المعيارىNFI	٠,٩١
٥	مؤشر الجذر التربيعى لمتوسط القريب RMSEA	٠,٨٨

وعلى ضوء ما استخلصه الباحث من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع البيانات الحالية كما هو مُلاحظ بشكل (٤)، فإنه يتضح تشبع أربعة عوامل وقد اشتملت هذه العوامل على (٢١) مفردة لقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني، وهي كما يلي:

العامل الاول : **الشعور بالتجاهل** (FI) ويعكس سلوكيات شعور الفرد بالتجاهل من الآخر، وقد تشبع على هذا العامل (٧) فقرات.

العامل الثاني : **المعايير المدركة** (PN) وتعكس وصفًا لسلوكيات ما يفعله الآخرون بهواتفهم، وقد تشبع على هذا العامل (٦) فقرات.

العامل الثالث : **العزلة الذاتية** (SI) ويعكس هذا العامل سلوكيات استخدام الآخر للهاتف كوسيلة للهروب من التفاعلات والأنشطة الاجتماعية الطبيعية مع الشخص، وقد تشبع عليه (٤) فقرات.

العامل الرابع : **الاختلاف مع الآخر** (IC)) ويعكس سلوكيات الاختلاف أو الصراع بين الفرد والآخرين بسبب استخدامهم لهواتفهم، وقد تشبع على هذا العامل (٤) فقرات.

الفرضين الثالث والرابع المتعلقين بالثبات، وكان نصهما :

– يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الثبات

– يتوفر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر درجة مقبولة من الثبات.

معاملات الثبات.

تعتمد طرق حساب ثبات درجات الاختبار على تباين هذه الدرجات وذلك فإن الثبات يعتمد على مدى انحراف درجات الأفراد. وينقسم تباين الدرجات إلى تباين حقيقي وتباين الخطأ، ومعامل الثبات هو نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي للدرجات، وهو القيمة العددية لارتباط الاختبار بنفسه (مراد وسليمان، ٢٠١٢، ٢٨١).

وللتحقق من هذين الفرضين قام الباحث الحالي بحساب معاملات الثبات بأكثر من طريقة للوصول إلى أكثر نتيجة مطمئنة لكفاءة الادوات، حيث تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك التجزئة النصفية باستخدام معادلة "جتمان".

١ – **حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** : يستخدم معامل ألفا لبيان مدى اتساق الاستجابات لجميع بنود المقاييس(اتساق ما بين البنود)، ومن خلاله نحسب معامل التمييز لكل بند؛ حيث يتم حذف البند إذا كان معامل تمييزه سالبًا أو ضعيفًا. ويتم حساب تباين كل بند من البنود ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكليه للمقياس.

٢–**حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة "جتمان**؛ حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس إلى نصفين، وذلك بعد تطبيقه مرة واحدة على مجموعة واحدة. بعد ذلك يتم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفيين: فقرات فردية وفقرات زوجية؛ لحساب التباين بين درجات النصف الأول، وتباين النصف الثاني، وتباين درجات المقياس ككل، أى أنها تضع فى الاعتبار احتمال اختلاف تباين درجات النصف الأول للمقياس عن تباين النصف الثاني للمقياس(السيد هاشم،٢٠٠٦، ٨–٩).

الفرض الثالث : والذي كان ينص يتوافر لمقياس الازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الثبات.

معاملات الثبات لقائمة الازدراء الإلكتروني GSP

جدول(١٠) معاملات الثبات بطريقة معاملات ثبات ألفا، جتمان، القسمة النصفية بعد تصحيح الطول لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لقائمة الازدراء الالكتروني ن = ٢٨٦

المقياس	البنود	معامل ثبات ألفا	مؤشرات ثبات جتمان	قسمة نصفية بعد تصحيح الطول البنود	معامل الثبات
الدرجة الكلية GSP	٢٣	٠,٩٤	٠,٨٩ : ٠,٩٥	(١١/١٢)	٠,٨٩
العامل الأول: ادراك المشكلة (PA)	٨	٠,٨٨	٠,٧٧ : ٠,٨٧	(٤/٤)	٠,٨٧
عامل الثانى التعلق بالعالم الافتراضي (AV)	٨	٠,٨٥	٠,٧٤ : ٠,٨٤	(٤/٤)	٠,٨١
العامل الثالث الاختلاف مع الآخر (IC)	٧	٠,٨٦	٠,٧٤ : ٠,٨٦	(٣/٤)	٠,٨١

ويتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الثبات؛ باستخدام ألفا كرونباخ، جتمان، القسمة النصفية بعد تصحيح الطول لقائمة الازدراء الإلكتروني ومكوناتها الفرعية لها درجة عالية من الكفاءة القياسية، فقد تراوحت معاملات ثبات ألفا ما بين(٠,٨٦ : ٠,٩٤)، كما أكدت مؤشرات ثبات جتمان على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وأكدت طريقة القسمة النصفية كذلك نفس النتيجة التي تدعو إلى الاطمئنان بثبات المقياس سواء على مستوى الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية. فضلًا عن أن كما هو معروف في مختلف مراجع القياس النفسي أن الأداة الصادقة من الضروري أن تحقق درجة عالية من الثبات، وقد ثبت كما سبق وسُرد أن هذه الأداة تم التحقق من صدقها باستخدام

التحليل العاملي الاستكشافي بل والتوكيدي أيضًا.

الفرض الرابع : وكان نصه يتوافر لمقياس الشعور بالازدراء الإلكتروني درجة مقبولة من الثبات.

وللتحقق من هذا الفرض فقد قام الباحث بحساب معاملات الثبات للأداة الحالية بأكثر من طريقة على النحو التالي:

معاملات الثبات لقائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني (GSBP)

جدول (١١) معاملات ثبات ألفا، جتمان، القسمة النصفية بعد تصحيح الطول لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ن (٣١٢)

المقياس	البنود	معامل ثبات ألفا	مؤشرات ثبات جتمان	قسمة نصفية بعد تصحيح الطول البنود	معامل الثبات
الدرجة الكلية GSBP	٢١	٠,٩٣	:٠,٨٥ ٠,٩٥	(١٠/١١)	٠,٨٦
العامل الأول الشعور بالتجاهل (FI)	٧	٠,٨٨	:٠,٧٤ ٠,٨٧	(٣/٤)	٠,٨٥
العامل الثانى المعايير المدركة (PN)	٦	٠,٨٦	:٠,٧٠ ٠,٨٤	(٣/٣)	٠,٨٢
العامل الثالث العزلة الذاتية (SI)	٤	٠,٨٠	:٠,٦٠ ٠,٨١	(٢/٢)	٠,٨٠
العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC)	٤	٠,٨٣	:٠,٦٢ ٠,٨٣	(٢/٢)	٠,٧٩

ويتضح من جداول (١١) أن معاملات الثبات؛ باستخدام أكثر من طريقة لقائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني ومكوناتها الفرعية لها درجة عالية من الكفاءة القياسية، ومعاملات مرتفعة تتدل على قوه معاملات الثبات للمقياس، حيث تراوحت معاملات ثبات ألفا بين (٠,٨٠ : ٠,٩٣)، فيما أكدت مؤشرات

جتمان على ثبات المقياس، وبطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول أسفرت عن معاملات ثبات تراوحت بين (٠,٧٩ : ٠,٨٦) الأمر الذي يطمئن في الاعتماد على الأداة واعتبارها مقياسًا ثابتًا، فضلًا عن أن كما هو معروف في مختلف مراجع القياس النفسي أن الأداة الصادقة من الضروري أن تحقق درجة عالية من الثبات، وقد ثبت كما سبق وسُرد أن هذه الأداة تم التحقق من صدقها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بل والتوكيدي أيضًا.

الفـــرض الخـــامس: يمكـن اسـتخراج معـايير إحصـائية لمقياسـي الازدراء الإلكتروني، والشعور بالازدراء الإلكتروني.

المعايير(١) هي نوع من الموازين (المحكات)، التي تستخدم في تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها الطالب. كما أن أعدادها يعتمد أيضًا على الدرجات الخام لعينة معيارية ممثلة للمجتمع الذي أعدت له الأداة أو الاختبار. والهدف من استخدام المعايير هو تحديد أداء الفرد في السمة المقاسة بالنسبة لمتوسط درجات أقرانه في المرحلة العمرية أو الدراسية حيث تفسر على أنها أقل أو أكبر من المتوسط (مراد و سليمان، ٢٠١٢، ٢٩١).

١- قائمة الازدراء الإلكتروني **(GSP)** قام الباحث الحالي بحساب الدرجات الموزونة الخاصة بأدوات الدراسة الحالية ونظرًا لأن المقياس يعد جديدًا على البيئة المصرية فقد قام الباحث بحساب الدرجات الموزونة لعينة الدراسة على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية الثلاثة وفقًا للمعادلة التالية : **الدرجة الموزونة = (الدرجة المعيارية × ٣) + ١٠**(ربيع، ٢٠١٤، ٥٧)

وفيما يلي جدول الدرجات الموزونة والإحصاءات الوصفية للدرجات الموزونة للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية:

(1)Norms

جدول (١٢) الدرجات الموزونة للدرجات الكلية والفرعية لقائمة الازدراء الالكتروني GSP

الدرجات الموزونة	الدرجة الكلية GSP	(PA)	(AV)	(IC)
.١	–	–	–	–
.٢	–	–	–	–
.٣	–	–	–	–
.٤	–	–	–	–
.٥	–	–	–	–
.٦	٢٣–٢٥	٨	٨	٧–٨
.٧	٢٦–٣١	٩–١١	٩–١١	٩–١٠
.٨	٣٢ –٣٧	١٢–١٣	١٢–١٣	١١–١٢
.٩	٣٨–٤٣	١٤–١٥	١٤–١٥	١٣–١٥
.١٠	٤٤–٤٩	١٦–١٧	١٦–١٧	١٦–١٧
.١١	٥٠–٥٣	١٨–٢٠	١٨–١٩	١٨–١٩
.١٢	٥٦–٦١	٢١–٢٢	٢٠–٢٢	٢٠–٢١
.١٣	٦٢–٦٧	٢٣–٢٤	٢٣–٢٤	٢٢–٢٣
.١٤	٦٨–٧٣	٢٥–٢٦	٢٥–٢٦	٢٤–٢٥
.١٥	٧٤–٧٩	٢٧–٢٩	٢٧–٢٨	٢٦–٢٨
.١٦	٨٠–٨٢	٣٠–٣١	٢٩–٣٠	٢٩–٣٠
.١٧	٨٨–٩١	٣٢	٣١–٣٢	٣١–٣٢
.١٨	٩٥–٩٦	٣٤–٣٥	٣٥	٣٣–
.١٩	٩٩–	٣٦–	٣٦–	–

جدول (١٣)الإحصاءات الوصفية للدرجات الموزونة لقائمة الازدراء الالكتروني GSP (ن = ٢٦٨)

قائمة GSP	ع	م	الحد الأقصى	الحد الأدنى	المدى
العامل الأول: ادراك المشكلة (PA)	٣	١٠	٢٠,٨٢	٦,٥٦	١٤,٢٦
عامل تان التعلق بالعالم الافتراضي (AV)	٣	١٠	٢١,٠٩	٦,٥٩	١٤,٤٩
العامل الثالث الاختلاف مع الاخر (IC)	٣	١٠	١٨,٢٢	٦,٢٩	١١,٩٣
الدرجة الكلية **GSP**	٣	١٠	٢٠,٤٦	٦,١٠	١٤,٣٦

٢- قائمة الشعور بالازدراء الإلكتروني (GSBP) قام الباحث الحالي بحساب الدرجات الموزونة الخاصة بمقياس الشعور بالازدراء وفقًا للمعادلة التالية : **الدرجة الموزونة = (الدرجة المعيارية × ٣) + ١٠.**

وفيما يلى جدول الدرجات الموزونة والإحصاءات الوصفية للدرجات الموزونة للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية:

جدول (١٤) لدرجات الموزونة والإحصاءات الوصفية للدرجات الموزونة

الدرجات الموزونة	الدرجة الكلية GSBP	(FI)	(PN)	(SI)	(IC)
١.	–	–	–	–	–
٢.	–	–	–	–	–
٣.	–	–	–	–	–
٤.	–	–	–	–	–
٥.	٢١-٢٤	–	٦-٧	–	–
٦.	٢٥-٢٩	٧-٨	٨	٤	٤
٧.	٣٠-٣٤	٩-١٠	٩-١٠	٥-٦	٥
٨.	٣٥-٣٩	١١-١٢	١١-١٢	٧	٦
٩.	٤٠-٤٤	١٣-١٤	١٣	٨	٧-٨
١٠.	٤٥-٤٩	١٥-١٦	١٤-١٥	٩	٩
١١.	٥٠-٥٥	١٧	١٦-١٧	١٠	١٠
١٢.	٥٦-٦٠	١٨-١٩	١٨-١٩	١١	١١
١٣.	٦١-٦٥	٢٠-٢١	٢٠	١٢-١٣	١٢-١٣
١٤.	٦٦-٦٩	٢٢-٢٣	٢١-٢٢	١٤	١٤
١٥.	٧٠-٧٥	٢٤-٢٥	٢٣-٢٤	١٥	١٥
١٦.	–	٢٦-٢٧	٢٥	١٦	١٦
١٧.	٨١-٨٤	٢٨-٢٩	٢٦-٢٧	١٧	١٧
١٨.	٨٦-٨٩	٣٠-٣١	٢٨-٢٩	١٨	١٩
١٩.	٩٣-	٣٢-	٣٠-	١٩-	٢٠-

جدول (١٥)الإحصاءات الوصفية للدرجات الموزونة قائمة GSBP (ن = ٣١٢)

قائمة GSBP	ع	م	الحد الأقصى	الحد الأدنى	المدى
العامل الأول الشعور بالتجاهل (FI)	٣	١٠	٢١,١٠	٦,١١	١٤,٩٩
العامل الثانى المعايير المدركة (PN)	٣	١٠	١٩,٣٩	٥,٣١	١٤,٠٨
العامل الثالث العزلة الذاتية (SI)	٣	١٠	١٩,٨٦	٦,٢١	١٣,٦٤
العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC)	٣	١٠	١٩,٥٩	٦,٥٥	١٣,٠٤
الدرجة الكلية	٣	١٠	٢١,٨٤	٥,٢٨	١٦,٥٦

من خلال الجداول السابقة يتضح أن معايير الأدوات المستخدمة من خلال قيم الدرجات الموزونة لدرجات المشاركين على بنود المقياس، فعلى سبيل المثال إذا حصل المبحوث على درجة كلية (٥٠) في مقياس GSP فهي تقابل الدرجة الموزونة (١١) وفقًا للنتائج الموضحة بجدول (١٢)، وحال حصول المفحوص –مثلًا– على درجة (٢٢) على العامل الفرعي إدراك المشكلة فهي تقابل درجة موزونة (١٢)، وهذه الدرجات الموزونة سالفة الذكر يمكن مقارنتها –نظرًا لصلاحية الدرجات المعيارية أو الموزونة لإجراء المقارنة– مع غيره من الأفراد، كذلك من خلال جدول (١٣) مقارنة هذه الدرجة بمتوسطات والانحرافات المعيارية، والحدود العليا والدنيا للدرجات الموزونة سالفة الذكر.

وبنفس الطريقة يمكن تطبيق ما سبق على مقياس الشعور بالازدراء، حيث أنه لو فرضنا –على سبيل المثال–أن هناك شخص حصل على درجة كلية خام على هذا المقياس بقيمة (٧٣)، فان هذه الدرجة الخام تقابل الدرجة الموزونة (١٥)، واذا حصل ذات الشخص أو غيره على درجة خام على العامل الاول للمقياس "الشعور بالتجاهل" بقيمة (٢٠) فان ذلك يقابل الدرجة الموزونة (١٣)، وهذه الدرجات الموزونة سالفة الذكر يمكن مقارنتها –نظرًا لصلاحية الدرجات المعيارية أو الموزونة لإجراء

المقارنة– مع غيره من الأفراد، كذلك من خلال جدول (١٥) مقارنة هذه الدرجة بمتوسطات والانحرافات المعيارية، والحدود العليا والدنيا للدرجات الموزونة سالفة الذكر.

الفرض السادس : وكان نصه: توجد معدلات انتشار لسلوك الازدراء الإلكتروني، وسلوك الشعور بالازدراء الإلكتروني من الآخر لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لدرجات المشاركين التي تعادل أو تزيد عن الربيع الأعلى في كل مقياس.

١– نسب انتشار سلوك الازدراء الإلكترونيGSP

جدول(١٦) تقسيم الارباعيات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للعوامل الفرعية والدرجة الكلية

	المقياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الارباعيات		
					٢٥	٥٠	٧٥
النسب المئوية	العامل الأول: ادراك المشكلة (PA)	٢٦٨	١٥,٧٢٣	٦,٧٣٢	١٠,٠	١٤,٠	٢٠,٠
	عامل الثانى التعلق بالعالم الافتراضي (AV)	٢٦٨	١٥,٥١٨	٦,٦٢٣	١٠,٠	١٤,٠	٢٠,٠
	العامل الثالث الاختلاف مع الاخر (IC)	٢٦٨	١٥,٠٩٣	٣,٥٣٩	٩,٢٥	١٣,٠	٢٠,٠
	الدرجة الكلية GSP	٢٦٨	٤٦,٣٣٥	١٧,٩٦٦	٣٢,٠	٤٢,٠	٥٨,٠

يتضح من الجدول السابق (١٦) متوسطات الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس لازدراء الالكتروني **GSP** وكذا تقسيم الارباعيات والنسب المئوية لكل ارباعي، وسيتم ايضاح تكرارات كل درجة في الأرباعي الاعلى ونسبة انتشارها لكل عامل فرعي وكذا للدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول (١٧) تكرارات ونسب انتشار العامل الاول ادراك المشكلة (PA)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
٢٠	٩	١٢,٩	٢٦	٦	٨,٦	٣٢	٢	٢,٩
٢١	٧	١٠,٠	٢٧	٥	٧,١	٣٤	١	١,٤
٢٢	٥	٧,١	٢٨	٢	٢,٩	٣٥	١	١,٤
٢٣	٦	٨,٦	٢٩	١	١,٤	٣٦	١	١,٤
٢٤	٨	١١,٤	٣٠	٣	٤,٣	٣٩	١	١,٤
٢٥	٨	١١,٤	٣١	٢	٢,٩	٤٠	١	١,٤

ويتضح من بيانات الجدول (١٧) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في عامل ادراك المشكلة كانت الدرجة (٢٠) حيث تكررت (٩) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١٢,٩%، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (٣٤ – ٣٥– ٣٦– ٣٩ – ٤٠) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٤%.

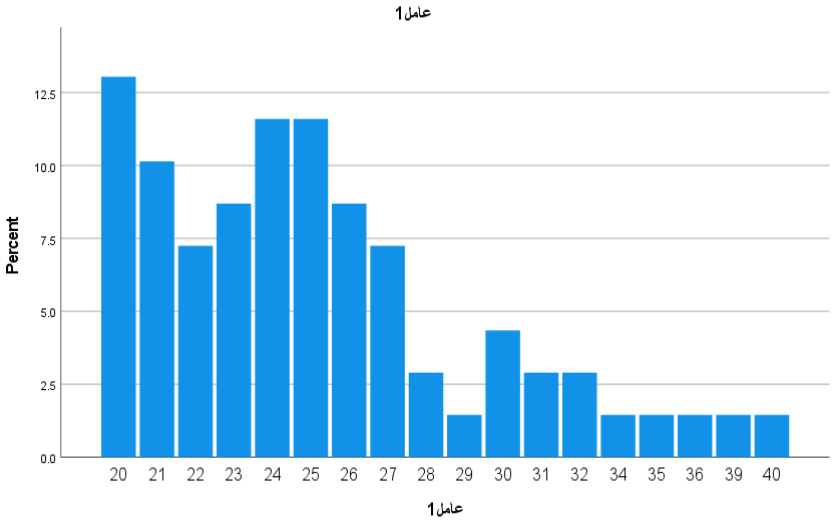

شكل (٣) تكرارات ونسب انتشار العامل الاول ادراك المشكلة (PA)

جدول (١٨) تكرارات ونسب انتشار العامل الثاني التعلق بالعالم الافتراضي (AV)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
٢٠	٨	١١,٤	٢٦	٤	٥,٧	٣٢	٣	٤,٣
٢١	١١	١٥,٧	٢٧	٤	٥,٧	٣٥	١	١,٤
٢٢	٧	١٠,٠	٢٨	٥	٧,١	٣٦	١	١,٤
٢٣	٨	١١,٤	٢٩	٢	٢,٩	٣٩	١	١,٤
٢٤	٥	٧,١	٣٠	٢	٢,٩	٤٠	١	١,٤
٢٥	٥	٧,١	٣١	١	١,٤			

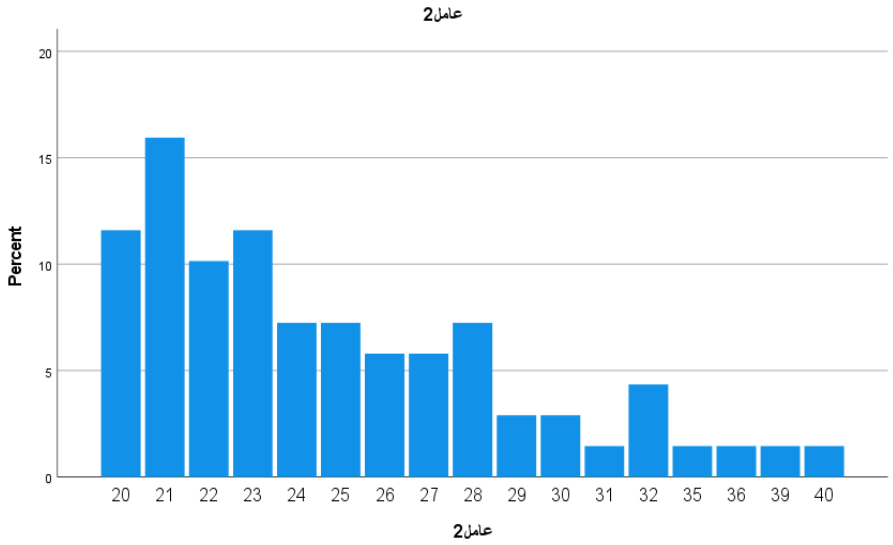

شكل (٤) تكرارات ونسب انتشار العامل الثاني التعلق بالعالم الافتراضي (AV)

ويتضح من بيانات الجدول (١٨) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في عامل التعلق بالعالم الافتراضي (AV) كانت الدرجة (٢١) بتكرار ١١ وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٥,٧%، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (٣١– ٣٥– ٣٦– ٣٩ – ٤٠) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٤%.

جدول (١٩) تكرارات ونسب انتشار العامل الثالث الاختلاف مع الاخر (IC)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
٢٠	١٠	١٤,٣	٢٥	٨	١١,٤	٣٠	١	١,٤
٢١	٨	١١,٤	٢٦	٥	٧,١	٣١	٢	٢,٩
٢٢	١٠	١٤,٣	٢٧	٤	٥,٧	٣٢	١	١,٤
٢٣	٤	٥,٧	٢٨	٤	٥,٧	٣٣	١	١,٤
٢٤	٦	٨,٦	٢٩	٦	٨,٦			

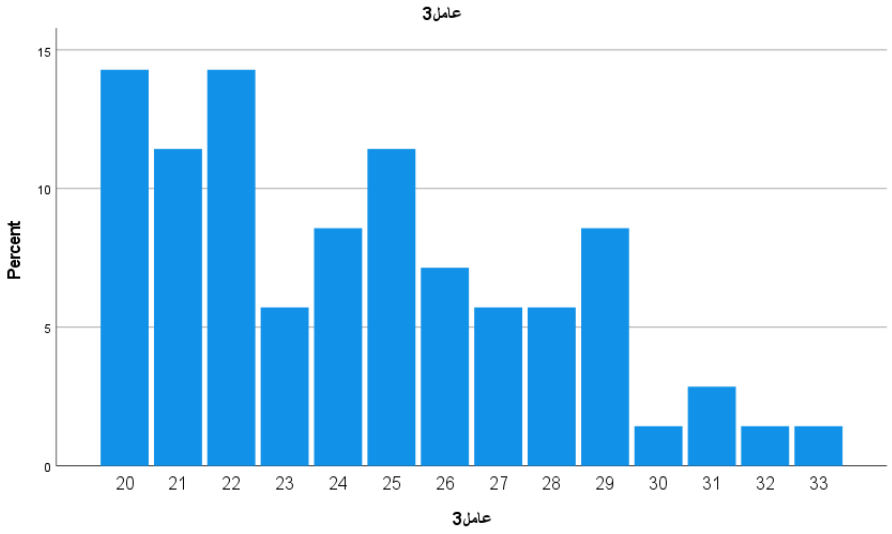

شكل (٥) تكرارات ونسب انتشار العامل الثالث الاختلاف مع الاخر (IC)

ويتضح من بيانات الجدول (١٩) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في الاختلاف مع الاخر كانت الدرجة (٢٠) بتكرار ١٠ وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٤,٣%، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (٣٠ – ٣٢ – ٣٣) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٤%.

جدول (٢٠) تكرارات ونسب انتشار الدرجة الكلية لقائمة الازدراء الالكتروني GSP

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
٥٨	٧	١٠,٠	٦٨	٢	٢,٩	٧٩	٢	٢,٩
٥٩	٢	٢,٩	٦٩	١	١,٤	٨٠	٢	٢,٩
٦٠	٢	٢,٩	٧٠	٣	٤,٣	٨١	٢	٢,٩
٦١	١	١,٤	٧١	٣	٤,٣	٨٢	١	١,٤
٦٢	١	١,٤	٧٢	٦	٨,٦	٨٨	١	١,٤
٦٣	٥	٧,١	٧٣	١	١,٤	٨٩	١	١,٤
٦٤	٢	٢,٩	٧٤	٣	٤,٣	٩١	١	١,٤
٦٥	٢	٢,٩	٧٥	٤	٥,٧	٩٥	١	١,٤
٦٦	٢	٢,٩	٧٧	١	١,٤	٩٦	١	١,٤
٦٧	٢	٢,٩	٧٨	٣	٤,٣	٩٩	١	١,٤
						١٠٩	٢	٢,٩

ويتضح من بيانات الجدول (٢٠) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في الدرجة الكلية لمقياس (GPS) كانت الدرجة (٥٨) بتكرار (٧) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٠,٣%.

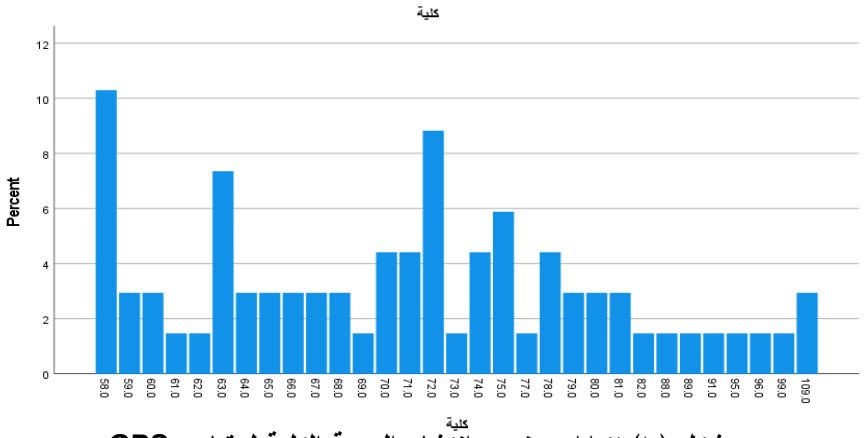

شكل (٦) تكرارات ونسب انتشار الدرجة الكلية لمقياس GPS

٢- نسب انتشار سلوك الشعور بالازدراء الالكترونيGSBP

جدول(٢١) تقسيم الارباعيات والمتوسطات والانحرافات المعيارية للعوامل الفرعية والدرجة الكلية

	المقياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الارباعيات		
					٢٥	٥٠	٧٥
النسب المئوية	العامل الأول الشعور بالتجاهل (FI	٣١٢	١٤,٢٦	٥,٦٠	١٠	١٣	١٨
	العامل الثانى المعايير المدركة (PN)	٣١٢	١٣,٩٩	٥,١١	١٠	١٣	١٧
	العامل الثالث العزلة الذاتية (SI)	٣١٢	٨,٤٤	٣,٥١	٦	٨	١٠
	العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC)	٣١٢	٨,٢٣	٣,٦٨	٥	٧	١٠
	الدرجة الكلية GSBP	٣١٢	٤٤,٩٢	١٥,٢١	٣٤	٤٢	٥٣

يتضح من الجدول السابق (٢١) متوسطات الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالازدراء الالكتروني **GSBP** وكذا تقسيم الارباعيات والنسب المئوية لكل ارباعي، وسيتم ايضاح تكرارات كل درجة في الارباعي الأعلى ونسبة انتشارها لكل عامل فرعي وكذا للدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول (٢٢) تكرارات ونسب انتشار العامل الاول الشعور بالتجاهل (FI)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
١٨	١٠	١٢,٢	٢٣	٨	٩,٨	٢٨	١	١,٢
١٩	١١	١٣,٤	٢٤	٣	٣,٧	٢٩	١	١,٢
٢٠	١٢	١٤,٦	٢٥	٣	٣,٧	٣٠	٢	٢,٤
٢١	١٤	١٧,١	٢٦	٣	٣,٧	٣١	١	١,٢
٢٢	١٠	١٢,٢	٢٧	١	١,٢	٣٢	١	١,٢
						٣٥	١	١,٢

ويتضح من بيانات الجدول (٢٢) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا عامل الشعور بالتجاهل كانت الدرجة (٢١) بتكرار (١٤) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٧,١%، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (٢٧– ٢٨ – ٢٩– ٣١ – ٣٢– ٣٥) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٢%.

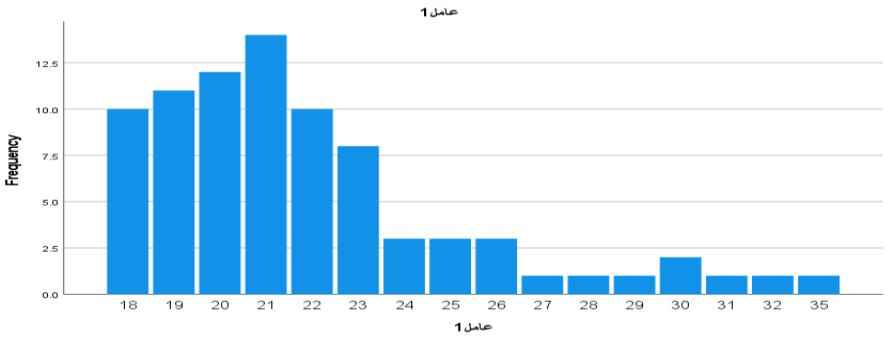

شكل (٧) تكرارات ونسب انتشار العامل العامل الاول الشعور بالتجاهل (FI)

جدول (٢٣) تكرارات ونسب انتشار العامل الثانى المعايير المدركة (PN)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
١٧	١٥	١٨,٣	٢٢	٥	٦,١	٢٧	٢	٢,٤
١٨	١٣	١٥,٩	٢٣	٣	٣,٧	٢٨	١	١,٢
١٩	١٠	١٢,٢	٢٤	٣	٣,٧	٢٩	٤	٤,٩
٢٠	١٠	١٢,٢	٢٥	٤	٤,٩	٣٠	١	١,٢
٢١	٩	١١,٠	٢٦	٢	٢,٤			

ويتضح من بيانات الجدول (٢٣) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في عامل المعايير المدركة كانت الدرجة (١٨) بتكرار (١٣) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٥,٩%، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (٢٨ –٣٠) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٢%.

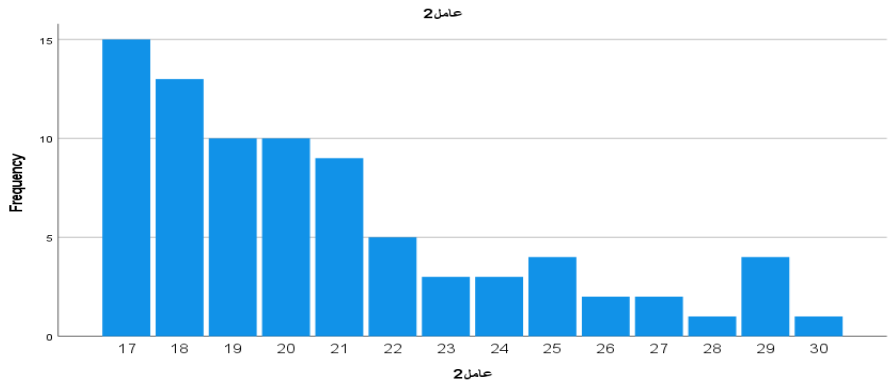

شكل (٨) تكرارات ونسب انتشار العامل الثانى المعايير المدركة (PN)

جدول (٢٤) تكرارات ونسب انتشار العامل الثالث العزلة الذاتية (SI)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
١٠	٢٧	٢٩,٠	١٤	٥	٥,٤	١٨	٣	٣,٢
١١	٢٣	٢٤,٧	١٥	٦	٦,٥	١٩	٤	٤,٣
١٢	٧	٧,٥	١٦	٥	٥,٤	٢٠	٣	٣,٢
١٣	٧	٧,٥	١٧	٣	٣,٢			

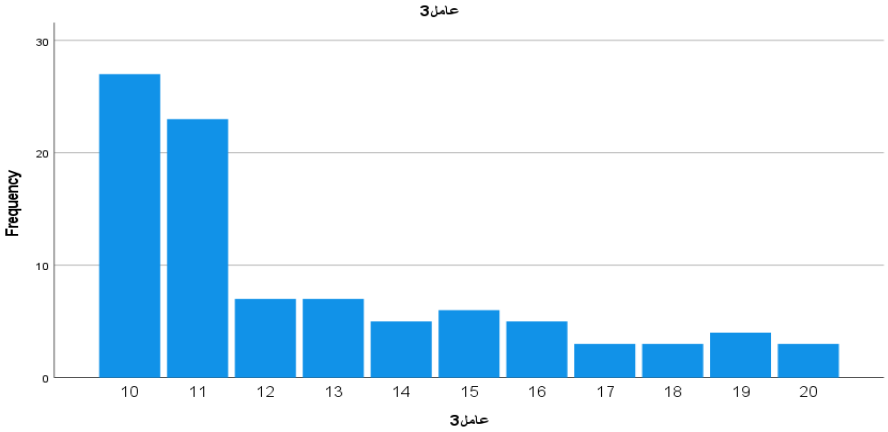

شكل (٩) تكرارات ونسب انتشار العامل الثالث العزلة الذاتية (SI)

ويتضح من بيانات الجدول (٢٤) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في عامل العزلة الذاتية كانت الدرجة (١٠) بتكرار (٢٧) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ٢٩,٠ %، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (١٧ – ٢٠) بنسبة انتشار مئوية بلغت ٣,٢%.

جدول (٢٥) تكرارات ونسب انتشار العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC)

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
١٠	٢٣	٢٣,٧	١٤	٩	٩,٣	١٩	٢	٢,١
١١	١١	١١,٣	١٥	٦	٦,٢	٢٠	٣	٣,١
١٢	٢٠	٢٠,٦	١٦	٧	٧,٢			
١٣	١٢	١٢,٤	١٧	٤	٤,١			

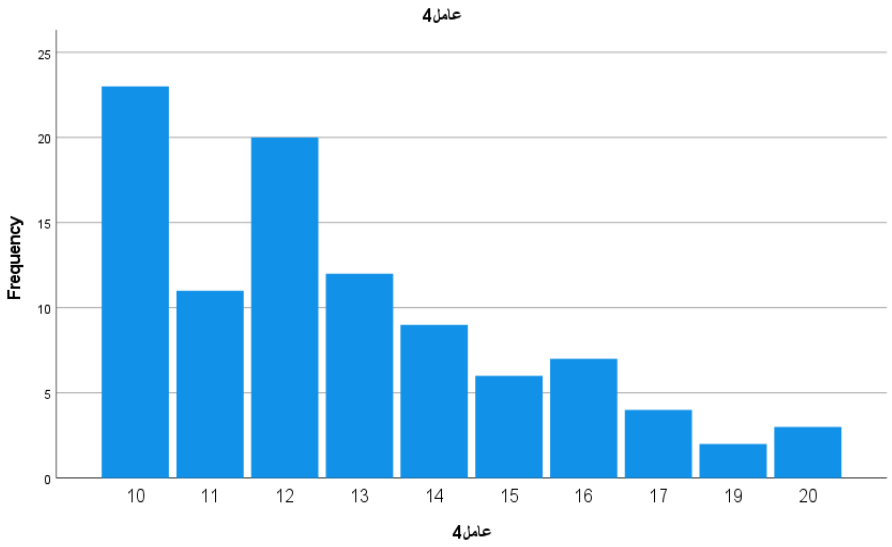

شكل (١٠) تكرارات ونسب انتشار العامل العامل الرابع الاختلاف مع الاخر (IC)

ويتضح من بيانات الجدول (٢٥) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارا في الاختلاف مع الاخر كانت الدرجة (١٠) بتكرار (٢٣) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ٢٣,٧ %، بينما أقل الدرجات انتشارا كانت الدرجة (١٩) بنسبة انتشار مئوية بلغت ٢,٣%.

جدول (٢٦) تكرارات ونسب انتشار الدرجة الكلية لمقياس GPBS

الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%	الدرجة	ت	النسبة%
٥٣	٧	٨,٨	٦٤	٢	٢,٥	٧٥	٢	٢,٥
٥٤	٤	٥,٠	٦٥	٣	٣,٨	٨١	١	١,٣
٥٥	٤	٥,٠	٦٦	٤	٥,٠	٨٣	١	١,٣
٥٦	٢	٢,٥	٦٧	٥	٦,٣	٨٤	١	١,٣
٥٧	٨	١٠,٠	٦٨	١	١,٣	٨٦	١	١,٣
٥٨	٦	٧,٥	٦٩	١	١,٣	٨٩	١	١,٣
٥٩	٤	٥,٠	٧١	٢	٢,٥	٩٠	١	١,٣
٦٠	٣	٣,٨	٧٢	١	١,٣	٩٣	١	١,٣
٦١	٤	٥,٠	٧٣	٢	٢,٥	٩٩	١	١,٣
٦٣	١	١,٣	٧٤	٥	٦,٣	١٠٥	١	١,٣

ويتضح من بيانات الجدول (٢٦) السابق أن أكثر درجات العينة انتشارًا في الاختلاف مع الآخر كانت الدرجة (٥٧) بتكرار (٨) وبنسبة انتشار مئوية بلغت ١٠,٠ %، بينما أقل الدرجات انتشارًا كانت الدرجة (٨١ : ١٠٥) بنسبة انتشار مئوية بلغت ١,٣%.

ومن خلال النظر للبيانات الواردة في الجداول السابقة يتضح نسب انتشار سلوكي الازدراء والشعور بالازدراء الإلكتروني بشكل يدعو للتوقف، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى خطورة هذه الظاهرة لاسيما داخل محيط الأسرة حيث أشارت دراسةRoberts J. A., David M. E. 2016 التي توصلت إلى فتور العلاقة بين الازواج داخل الاسرة بسبب انتشار سلوك الازدراء، وما توصلت

اليه الدراسة الحالية من نسب انتشار للازدراء الإلكتروني بشقيه تعد نسب ليست بقليلة تدعو إلى إعادة النظر للأفراد في سلوكياتهم لاسيما في نطاق الاسرة. كما أن دراسة دراسة Roberts J. A., David M. E. 2017 التي أجريت في بيئة العمل خارج نطاق الاسرة حيث توصلت إلى تأثير سلوك الشعور بالازدراء تأثيرا سلبيًا غير مباشر على مستوى الثقة بين الرئيس والمرؤوسين في نطاق بيئة العمل. كذلك دراسة (Farber, M. 2016) التي أكدت على ارتفاع نسب انتشار السلوكيات المتعلقة باستخدام الهاتف بدءًا من استمرار الاتصال به بمجرد النظر أو انخفاض ساعات العمل بسببه. بالاضافة إلى أن دراسة (Krasnova, H., Abramova, O., Notter, I., & Baumann, A. 2016التي أشات إلى أن ٦٢% من المشاركين قد أفادوا بوجود مشاعر سلبية المتعلقة باستخدام شركائهم للهواتف الذكية وهذه نسبة كبير تتفق مع ما توصل إليه الدراسة الحالية التي توصلت إلى انتشار الازدراء والشعور بالازدراء وعواملهما الفرعية لدى العينة بشكل يدعو إلى ضرورة استمرار البحث في هذين المفهومين. ولعل النتائج الظاهرة في الجداول السابقة تشير إلى ضرورة استكمال دراسة متغيري البحث الحال بشكل أكثر عمقًا مستقبلا لاسيما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الدرجات الكلية لهذين المقياسين أو الفروق في الدرجات الفرعية لهما. ولعل في دراسات (Bai, Q., Bai, S., Dan, Q., Lei, L., & Wang, P. 2020 التي هدفت إلى معرفة تأثير سلوك الازدراء مثل ازدراء الامهات على الأبناء من المراهقين، ودور عوامل الشخصية الخمسة الكبار كمتغيرات متعلقة بسلوك الازدراء، هذا كله يدفع الباحثين لضرورة القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا الشأن.

ويرى الباحث الحالي أن نسب انتشار هذا السلوك بشقيه (الازدراء – الشعور بالازدراء) والعوامل الفرعية لهما انما تدق ناقوس الخطر الذي ينبئ باختلال شكل العلاقات الاجتماعية الطبيعية سواء على

المستوى الأسري أو على مستويات أوسع من ذلك.

كما يرى الباحث الحالي أن الواقع الافتراضي الذي يعيشه العالم في الوقت الراهن، وما تقوم به المؤسسات المعنية بتعزيز انتشار هذا الواقع "كتقنية الميتافيرس" كما أطلق عليها "مارك زوكربرج"، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع فيس بوك، فقد أصبح العالم على وشك إلى الانتقال إلى مرحلة الحياة الافتراضية الكاملة أو «العالم الماورائي». فبدلًا من أن تكون تفاعلات البشر واقعية ومحسوسة ومباشرة عبر التلاقي الفيزيقي أو تكون غير مادية وغير محسوسة عبر التفاعل والتلاقي الرقمي من خلال شاشات الهواتف الذكية. سوف يكون هناك وسيلة ثالثة تسد الفجوة بين هذين العالمين (الواقعي والرقمي)، ليظهر عالم ثالث افتراضي يأخذ من الواقع شيئًا، ومن الإنترنت والتقنيات الذكية أشياء وخصائص أخرى.

ومن وجهة نظر الباحث الحالي أنه ليس من الصواب أن تتركز الجهود حول المناداة بخطورة هذه الظواهر وإطلاق الحملات الدعائية لمحاربتها والتقليل منها والتحذير من خطورتها- حيث أن ذلك ليس له معنى سوى التخلف عن ركب التقدم التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم حاليًا، وإنما بدلًا من المناداة بترك هذه التكنولوجيا ومحاربتها، فمن الافضل أن تتجه أهداف الدراسات والبحوث ذات الصلة إلى إيضاح كافة جوانب تأثير هذه الثورة التكنولوجية المسماة بثورة العلم الرابعة وإيجاد طرق وأساليب وسلوكيات تتوافق مع هذه الثورة بما يخدم الفرد والمجتمع والحفاظ على الترابط بين أفراد المجتمع سواء على المستوى الاسري أو في الدوائر الاجتماعية الأوسع، والاستفادة المرجوة منها، بدلًا من وضع الرؤوس في الرمال والمناداة بالمقاطعة.

لـذلك فـإن مـا قدمـه الباحـث فـي الدراسـة الحاليـة إنمـا هـي محاولـة لقيـاس سـلوك بـات واقعًـا ملموسًـا نمارسـه ونشـعر بـه جميعًـا. ومسـتقبلًا يمكـن تقـديم دراسـات تسـتطيع أن توضـح كافـة الجوانـب المتعلقـة بهـذا السـلوك وبـرامج لتعـديل السـلوك بمـا يخـدم السـواء والصـحة النفسـية لـدى الفـرد والمجتمع.

قائمة المراجع

ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٧). **لسان العرب**. دار المعارف.

أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. مكتبة الانجلو المصرية.

أبوهاشم، السيد (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss. **جامعة الملك سعود: كلية التربية**، قسم علم النفس.

باركر، كريس، بيستربيرج، نانسي و اليوت، روبرت (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والارشادي**. ترجمة: الصبوة، محمد نجيب. شوقي، ميرفت. رشدي، عائشة. مكتبة الانجلو المصرية.

البراشدية، حفيظة بنت سليمان و الظفري، سعيد بن سليمان (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** *جامعة البحرين*. ٢١ (٢). ٤٦٣-٤٣٧.

البعلبكي، منير (١٩٩٧). **المورد: قاموس انكليزي- عربي**. ط٣١. دار العلم للملايين.

البهنساوي، أحمد كمال (٢٠٢٠) التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة "SAS, SAS-SV" لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة قناة السويس**. ٣٢، يونيو، ١٢ – ٥٠.

دردرة، السعيد عبد الصالحين(٢٠١٦). النوموفوبيا رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي: دراسة استكشافية. **مجلة دراسات نفسية**. ٣٦(٣) ٣٩٢-٣٦١.

الرازي، محمد بن أبي بكر (٢٠٢٠). **مختار الصحاح**. ترتيب محمود خاطر. الهيئة العامة لقصور الثقافة. وزارة الثقافة.

ربيع، محمد شحاته (٢٠١٤). **قياس الشخصية**. ط ٥. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. دار المعرفة الجامعية.

عيد، غادة خالد ؛ النيال، مايسة أحمد و عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٩). الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أعراض اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. مج ١٠، ع ٣. ١١١ – ١٤٠.

القرطبي، محمد بن أحمد الانصاري (٢٠٠٨). **الجامع لأحكام القرآن**، المكتبة التوفيقية، جزء ٩–١٠.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط** .ط (٤). مكتبة الشروق الدولية.

مراد، صلاح أحمد و سليمان، أمين علي (٢٠١٢). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات اعدادها وخصائصها**. ط١. دار الكتاب الحديث.

Abeele, M. M. V., Antheunis, M. L., & Schouten, A. P. (2016). The effect of mobile messaging during a conversation on impression formation and interaction quality. **Computers in Human Behavior**, *62*, 562-569.

Abramova, O., Baumann, A., Krasnova, H., & Lessmann, S. (2017). To Phub or not to Phub: Understanding off-Task Smartphone Usage and its Consequences in the Academic Environment. In **ECIS** (p. 127).

Bai, Q., Lei, L., Hsueh, F. H., Yu, X., Hu, H., Wang, X., & Wang, P. (2020). Parent-adolescent congruence in phubbing and adolescents' depressive symptoms: A moderated

polynomial regression with response surface analyses. **Journal of Affective Disorders, 275,** 127-135.

Bai, Q., Bai, S., Dan, Q., Lei, L., & Wang, P. (2020). Mother phubbing and adolescent academic burnout: The mediating role of mental health and the moderating role of agreeableness and neuroticism. **Personality and Individual Differences, 155**, 109622.

Bradbury, T. N., Fincham, F. D., & Beach, S. R. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. **Journal of marriage and family, 62**(4), 964-980.

Chotpitayasunondh, V., & Douglas, K. M. (2016). How "phubbing" becomes the norm: The antecedents and consequences of snubbing via smartphone. **Computers in Human Behavior,** *63*, 9-18.

Chotpitayasunondh, V., & Douglas, K. M. (2018). Measuring phone snubbing behavior: Development and validation of the Generic Scale of Phubbing (GSP) and the Generic Scale of Being Phubbed (GSBP**). Computers in Human Behavior,** *88*, 5-17.

Coyne, S. M., Stockdale, L., Busby, D., Iverson, B., & Grant, D. M. (2011). "I luv u:)!": A descriptive study of the media use of individuals in romantic relationships. **Family Relations,** *60*(2), 150-162.

Farber, M. (2016). Smartphones are making you slack off at work. Fortune.**Fortune**.http://fortune.com/2016/06/09/smartphones-making-you-slack-at-work-survey/ accessed 2-1-2017.

Geser, H. (2004). Towards a sociological theory of the mobile phone. **E-Merging media**:Communication and the Media Economy of the Future, 235–260.

Harrison, V., Kemp, R., Brace, N., & Snelgar, R. (2020). **SPSS for Psychologists**. Bloomsbury Publishing.

Jones, T. (2014). Cell phone use while walking across campus: an observation and survey. **Elon Journal of Undergraduate Research in Communications,** *5*(1).

Karadağ, E., Tosuntaş, Ş. B., Erzen, E., Duru, P., Bostan, N., Şahin, B. M.,... & Babadağ, B. (2015). Determinants of phubbing, which is the sum of many virtual addictions: A structural equation model. **Journal of behavioral addictions**, *4*(2), 60-74.

Karadağ, E., Tosuntaş, Ş. B., Erzen, E., Duru, P., Bostan, N., Şahin, B. M., & Babadağ, B. (2016). The virtual world's current addiction: Phubbing. **Addicta: The Turkish Journal on Addictions,** *3*(2), 250-269.

Krasnova, H., Abramova, O., Notter, I., & Baumann, A. (2016). Why Phubbing is Toxic for your Relationship: Understanding the Role of Smartphone Jealousy among" Generation y" Users. In **ECIS** (p. ResearchPaper109).

Liu, J., Wang, W., Hu, Q., Wang, P., Lei, L., & Jiang, S. (2021). The relationship between phubbing and the depression of primary and secondary school teachers: A moderated mediation model of rumination and job burnout. **Journal of Affective Disorders,** *295*, 498-504.

McDaniel, B. T., Galovan, A. M., Cravens, J. D., & Drouin, M. (2018). "Technoference" and implications for mothers' and fathers' couple and coparenting relationship quality**. Computers in human behavior, 80,** 303-313.

Miller-Ott, A., & Kelly, L. (2015). The presence of cell phones in romantic partner face-to-face interactions: An expectancy violation theory approach. **Southern Communication Journal, 80**(4), 253-270.

Nazir, T., & Pişkin, M. (2016). Phubbing: A technological invasion which connected the world but disconnected humans. **International Journal of Indian Psychology**, *3*(4), 68-76.

Niu, G., Yao, L., Wu, L., Tian, Y., Xu, L., & Sun, X. (2020). Parental phubbing and adolescent problematic mobile phone use:

The role of parent-child relationship and self-control. **Children and Youth Services Review**, 116, 105247.

Ofcom, A. (2014). The communications market report 2014.

Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. **The American journal of family therapy,** *36*(5), 388-401.

Roberts, J. A., & David, M. E. (2016). My life has become a major distraction from my cell phone: Partner phubbing and relationship satisfaction among romantic partners. **Computers in human behavior**, *54*, 134-141.

Roberts, J. A., & David, M. E. (2017). Put down your phone and listen to me: How boss phubbing undermines the psychological conditions necessary for employee engagement. *Computers in* **Human Behavior**, *75*, 206-217.

Silver, L., Smith, A., Johnson, C., Taylor, K., Jiang, J., Anderson, M., & Rainie, L. (2019). Mobile connectivity in emerging economies. *Pew Research Center*, *7*.

Tandon, A., Dhir, A., Talwar, S., Kaur, P., & Mäntymäki, M. (2022). Social media induced fear of missing out (FoMO) and phubbing: Behavioural, relational and psychological outcomes. **Technological Forecasting and Social Change, 174,** 121149.

Thibaut, J. W., & Kelley, H. H. (1959). The social psychology of groups. New Brunswick. *NJ: Transaction Publishers*, *1*, O2.

Turkle, S. (2017). **Alone together: Why we expect more from technology and less from each other.** Hachette UK.

Ugur, N. G., & Koc, T. (2015). Time for digital detox: Misuse of mobile technology and phubbing. **Procedia-Social and Behavioral Sciences, 195,** 1022-1031.

Xie, X., Chen, W., Zhu, X., & He, D. (2019). Parents' phubbing increases Adolescents' Mobile phone addiction: Roles of

parent-child attachment, deviant peers, and gender. **Children and Youth Services Review, 105**, 104426.

Young, K. (2017). The evolution of internet addiction disorder. **Internet addiction**, 3-18.

Zhang, Y., Ding, Q., & Wang, Z. (2021). Why parental phubbing is at risk for adolescent mobile phone addiction: A serial mediating model. **Children and Youth Services Review, 121**, 105873.